الفصل الرابع

الفنون التحريرية فى صحافة الأطفال

مما لا شك فيه أن صحافة الأطفال لكى تؤدى دورها كاملا، عليها أن تحدد نوعية الكتابة التى تستخدمها وتحرير الموضوعات، التى تتناولها بما يتفق واحتياجات المرحلة الطفولية المستهدفة، هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى فالكتابة للأطفال خاصة إذا كانت فى دورية جامعة.. قد نجدها لا تلتزم التزاما دقيقا بالقوالب التحريرية المعروفة لعلم التحرير الصحفى؛ لطبيعة المادة المقدمة لأطفال هذه المرحلة؛ إذ إن الكتابة لهم تكون متحررة من القوالب التحريرية لعلم التحرير، وهى الخبر بأنواعه والحديث الصحفى بأنواعه والتحقيق الصحفى بأنواعه وغير ذلك(١).

وإن كان من المعروف أن صحافة الأطفال تختلف فى تبويبها وفى مادتها التحريرية كثيرًا عن صحافة الكبار، وإن كان هناك اتفاق بينهما فى عديد من الفنون التحريرية. وقبل الحديث عن القوالب التحريرية المستخدمة فى صحافة الأطفال، نشير إلى ماهية التحرير الصحفى وأهميته والعوامل المؤثرة فيه.

تقول الدكتورة إجلال خليفة إننا لا نستطيع أن نحدد لفن التحرير الصحفى تعريفا جامعا مانعا، كما يقول المناطقة؛ لأنه فن غير محصور فى حدود ولأنه فن يتصل بكل ما فى الحياة ويعرض لكل ما لدى الإنسان من نشاط وغاية ما يمكن تحديده بالتعريف أنه ـ أى فن التحرير الصحفى ـ فن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية مطبوعة مفهومة، سواء عند صاحب الثقافة المتوسطة والذكاء العادى، وعند رجل الشارع الذى يقرأ ليفهم ويعرف(٢).

---

(١) للاستزادة انظر: إجلال خليفة، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى جـ ١، القاهرة ١٩٧٢م، ص١٤، دار الهنا للطباعة.

(٢) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى، مرجع سابق ص ١٥ .

ويعتبر فن التحرير الصحفى الركن الأول فى تكوين الدورية وإخراجها والأساس فى نجاحها ورواجها؛ فالصحيفة والمجلة هى التحرير أولا، وكل نجاح تحققه إنما هو نتيجة لجودة التحرير ونجاحه، فعلى قدر ما يكون فى الصحيفة من تقدم فى فن التحرير الصحفى، يكون رواجها وانتشارها بين الناس.

ومما لا شك فيه أن قوة التحرير فى الدورية تجذب اليها أفكار المعلنين. ومعروف لكل صحيفة سواء كانت للكبار أو للاطفال مدى أهمية الإعلان بالنسبة إليها. ومهما يكن من أمر.. فإن جودة التحرير الصحفى فنا ومادة وحسن عرضها للموضوعات والدقة فى تناولها، وقدرتها على تغطية جوانب الحياة الإنسانية فى أبعادها المختلفة.. كل هذا يضمن للصحيفة، دون شك البقاء والاستمرار والتطور والرواج[1].

وهناك عوامل عديدة تؤثر فى فن التحرير الصحفى، نجملها فيما يلى:

١- اختلاف الموضوعات التى يتناولها المحرر.

٢- دورية صدور الصحيفة.

٣- سياسة الصحيفة.

٤- ثقافة المحرر الصحفى وشخصيته.

٥- هدف الدورية من الصدور.

٦- الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من ظروف عامة وخاصة مثل الأعياد الدينية والوطنية وغيرها[2].

ومن خلال الدراسة التحليلية لبعض مجلات الأطفال العربية، وجدنا أن الفنون والأنماط التحريرية التى استخدمتها فى تحرير مادتها على نوعين النوع الأول فنون تحريرية صحفية والثانى: فنون تحريرية أدبية، وذلك تماشيا مع ما يلائم ويناسب الأطفال.

---

(١) إجلال خليفة، مرجع سابق، ص ١٦ .

(٢) إجلال خليفة، المرجع السابق، ص ص١٧ ، ١٩ .

أولا: الفنون التحريرية الصحفية:

١-الخـــبر

الخبر الصحفى فى صحافة الأطفال لا يختلف عنه فى صحافة الكبار، وكذلك بقية الفنون التحريرية الأخرى إلا فى طريقة الصياغة والقالب، الذى يلائم كل فئة من القراء، وكذلك من ناحية المضمون الذى يحمله الخبر، ويعتبر الخبر الصحفى من أهم القوالب الفنية فى علم التحرير الصحفى؛ لأنه ما من صحيفة يومية أو أسبوعية.. إلا وتهتم بنشر الخبر تماشيا مع غريزة حب الاستطلاع فى الإنسان، ولقد وضع علماء الإعلام تعريفات عديدة للخبر. ومن بين هذه التعريفات ما يلى:

«أنه كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار فى جريدة ما أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس، وتضم مادته إما فائدة ذاتية أو توجيها مهمًا؛ لاداء عمل أساسى، أو تكليفا بواجب معين إلى آخر ما يراه الناس واجبا يتحتم على الصحافة، كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم. ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية التى تتداولها بعض الألسنة، والأخبار الصحفية التى تتداولها كل الألسنة[١].

ويعرف الخبر أيضا بأنه «ما يهم أكبر عدد من القراء معرفته لأسباب تختلف من قارئ لآخر؛ تبعًا لاختلاف أسس تكوينه الشخصى والثقافى والفكرى والمستوى العقلى، أو أنه تقرير عن حدث لم يكن معروفا عند الناس من قبل جمعه بدقة من مصادر، موثوق بصحتها على أن يتناول كتابته محررون متخصصون فى العمل الصحفى»[٢].

وفى مجلة سمير نجدها لم تعن بنشر الأخبار فى أعدادها العادية، ولكنها خصصت لها مساحة كبيرة على صفحات «وسام» الملحق الخاص بكابتن سمير،

---

(١) جلال الدين الحمامصى، المندوب الصحفى، مرجع سابق ص ٢٣ .

(٢) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى، القاهرة ـ الانجلو المصرية ـ ١٩٧٣م جـ، ٢ ص ص١٠٥، ١٦٠ .

وطبيعة الأخبار التى نشرت «بوسام» ونوعيتها، كانت تشمل كل ما يهم الأطفال والشباب من قضايا ومشكلات واختراعات واكتشافات. ومن نماذج الأخبار التى نشرت بالمجلة خبر تحت عنوان «مراكز ومعسكرات عمل فى جنوب سيناء».

تقول مقدمة الخبر «تبدأ محافظة جنوب سيناء فى استقبال أفواج الشباب للمشاركة بالعمل فى حركة التعمير والعمران.

وتأتى تفاصيل الخبر: تم إعداد معسكرات العمل الشبابى بمدينة الطور، الذى يستقبل أول فوج فى أول يونيو القادم ويضم ١٦٠ طالبا وطالبة من كليات الطب والزراعة والهندسة والتربية، ويتضمن برنامج العمل استصلاح واستزراع الأرض فى سهل البقاع، بالقرب من مدينة الطور، وفى مزرعة الشباب بمدينة نويبع ورصف التجمعات السكانية للبلاد.

وقد تم إنشاء مركزين للشباب فى مدينة شرم الشيخ، وجارى إنشاء مركز للشباب بمدينة رأس نويبع لإقامة طلاب الزراعة فى المزرعة الشبابية، ومركز آخر بمدينة رأس سدر لرعاية شباب العمال[١].

ومن نماذج الأخبار التى تناولتها المجلة، والتى تهتم بقضايا تخص الأطفال ما نشرته تحت عنوان «لأول مرة فى مصر حديقة ثقافية تخص الأطفال»، تقول مقدمته: ستقام أول حديقة ثقافية للأطفال بالسيدة زينب على مساحة ١٢ ألف متر مربع، على أن يستغل من مساحتها ألفا متر فقط للمبانى، وتكون العشرة آلاف للحدائق والمتنزهات.. يبدأ بناء الحديقة مع بداية العام الجديد، وسيستغرق بناؤها عاما كاملا، وتتكلف الحديقة حوالى مليون جنية[٢].

ويضيف جسم الخبر بأنه يضم التصميم الذى قدمه الدكتور عبد الحليم إبراهيم، أستاذ العمارة بهندسة القاهرة، صالات عرض مكشوفة وأماكن لممارسة الهوايات الفنية ومكتبة وحظيرة للطيور وملاعب للأطفال. وتضم الحديقة أيضًا

(١) كابتن سمير، العدد (١٤٦٦) الصادر بتاريخ ١٣/ ٥/ ١٩٨٤م السنة ٢٨ ص ٣٩ .
(٢) كابتن سمير، العدد (١٤٥٧) الصادر بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٩٨٣م السنة ٢٧ ص ٤٨ .

عدة مسارح للعروض العامة والعرائس والعروض الشعبية.. إلى جانب ملاعب للأطفال، تتناسب مع مراحل أعمارهم، وسوف يشرف على الحديقة فى المستقبل. وبعد الانتهاء من بنائها، وتزويدها بكل ما تحتاج إليه من تجهيزات كبار المتخصصين فى إدارة مثل هذه الحدائق الخاصة.

ويلاحظ: أن الخبر خال من الإشارة إلى أية منشئة دينية بالحديقة؛ فالمصمم الذى يقوم بالإشراف الهندسى على إقامة الحديقة، لم يذكر أن التصميم الهندسى ينص على إقامة مسجد أو مصلى ضمن مبانيه، وكان الأولى بالقائمين على الأمر أن يضعوا فى حسابهم أننا بلد إسلامى، وأن أطفالنا مسلمون وأنه لابد أن ينالوا قسطًا وافرًا من الرعاية الدينية بجانب الجوانب الأخرى الثقافية والترفيهية، فكان ولابد من إقامة مسجد ضمن هذه المبانى لتشجيع الأطفال على النواحى الدينية.

وخبر آخر بعنوان «مسرحيات للأطفال»، يقول الخبر: أهدى المركز القومى لثقافة الطفل عددا من المسرحيات الفائزة فى مسابقة كتاب المسرحيات، التى أقامها المركز العام ١٩٨٥م إلى المسرح القومى للطفل؛ تمهيدا لتقديمها ضمن أول موسم يقدمه المسرح، بعد التجديد الذى يجرى فى مسرح المتروبول[١].

ومن الملاحظ أن الأخبار التى نشرتها المجلة بملحق «وسام»، كانت بمثابة تجميع الأخبار الشهرية، وكثير من هذه الأخبار نشرت بالصحف اليومية أو المجلات الأسبوعية الأخرى؛ فلم تكن تهتم المجلة بنشر أخبار الساعة عن مجتمع الأطفال أو أخبار لم تنشرها الصحف والمجلات الأخرى، وذلك يرجع لطبيعة سياستها التحريرية؛ فليس من أهداف مجلة أطفال عامل السرعة فى نشر الحدث، بل التركيز على الأحداث التى تخدم مادتها التحريرية، وتذكر القراء الصغار بما يفيدهم وبما يحتاجون إليه.

ومن الجدير بالذكر أنه من استطلاع الباحث لملحق «وسام»، تبين له أن نسبة الأخبار الدينية المنشورة كانت ضئيلة للغاية بالنسبة للجوانب الأخرى، التى تهتم الأخبار بها. ويهيب الباحث القائمين على الأمر أن يعطوا مزيدا من الاهتمام للأخبار الدينية، شأنها فى ذلك شأن الأخبار الأخرى؛ خاصة وأن أطفال مصر

---

(١) كابتن سمير، العدد ـ(١٥٧٩) ١٣/ ١٠/ ١٩٨٦م السنة ٣٠ ص ٢٧ .

والعالم العربى يحملون فى حناياهم صلة متينة وطيبة بخالقهم ودينهم. والإنسان ليس عنصرا ماديا فحسب، بل إن العنصر الروحى فيه له القيادة لأن له البقاء.

أما مجلة «ماجد» فالحقيقة أنها اهتمت بنوعية خاصة من الأخبار، وهى تلك الأخبار التى تتعلق بالمدارس وأنشطتها المختلفة. ومن ثم خصصت لذلك بابا تحت عنوان «من كل مدرسة خبر»، فكان للمجلة مندوب من طلاب كل مدرسة من مدارس دولة الإمارات، يوافيها بأهم الأحداث والأخبار والأنشطة داخل مدرسته، واحتل هذا الباب مساحة صفحة كاملة.

ومن نماذج هذه الأخبار نقرأ هذا الخبر...

تم افتتاح المعرض العام للتربية الفنية بمدرسة رأس الخيمة الثانوية، وقد حضر الافتتاح عدد من المسئولين فى الإمارة، وضم المعرض أعمالا فنية من مختلف مدارس رأس الخيمة[1]. ولقد توقف هذا الباب منذ العدد الثالث عشر، ثم عاد للظهور مرة أخرى فى العدد الثالث والخمسين بعنوان جديد، وهو «مندوبو ماجد فى كل مكان»، احتل هذا الباب أيضا مساحة صفحة من صفحات المجلة، واستمر فى نشر الأخبار المتعلقة بالمدارس وأنشطتها داخل دول الامارات العربية المتحدة ولم يكن هناك داخل المجلة أخبار أخرى، تنشر بها سوى ما ينشر فى هذا الباب.

ويلاحظ أن التغطية الإخبارية للمدارس أخذت تتسع شيئا فشيئا؛ حتى شملت كثير من مدارس الدول العربية الأخرى، وكذلك بدأ الطلاب المندبون للمجلة باجراء أحاديث صحفية مع نظار مدارسهم وإرسالها إلى المجلة لنشرها، وأجرى المندوبون أيضا أحاديث صحفية مع المدرسين المتميزين والطلاب المثاليين والمتوفقين فى دراستهم، ونشر كل ذلك فى المجلة. ولم يقف حد التغطية الإخبارية لمندوبى «ماجد» على المدارس فحسب، بل تعدتها إلى مجالات أخرى مثل: الأندية، وغير ذلك من أنشطة يمارسها الأطفال فى حياتهم المختلفة، والتى أرسلت إليها من الكويت والقاهرة والسعودية وسلطنة عمان وغيرها من الدول العربية المختلفة، ونذكر هنا نموذجا لنوعية الأخبار التى وردت إلى المجلة وقامت بنشرها:

(١) ماجد، العدد «١٢»، ١٦/٥/١٩٧٩م، السنة الأولى، ص ١١ .

سافر المنتخب العمانى للسباحة القصيرة إلى السعودية، وقضى عشرين يوما فى معسكر تدريبى؛ استعدادا للمشاركة فى بطولة الخليج القادمة التى ستقام فى بغداد[١].

والجدير بالذكر أن مجلة «ماجد» قامت بدور فعال فى توعية مندوبيها بتوعية صحفية، من خلال الرسائل المفتوحة، التى وجهتها إليهم عبر المجلة، فجاء تحت عنوان «رسالة مفتوحة» ما يلى:

إلى جميع المندوبين: كل أسبوع.. سأوجه لكم هذه الرسالة، التى تتعلق بعملكم كمندوبين ومندوبات لماجد فى كل مكان.

وتضيف: إنه قبل أى شىء.. فإننى أتوقع أن يكون المندوب مثالا لزملائه من ناحية الإيمان والخلق والتفوق.. هذا شرط أساسى، وأود أن أرى كل المندوبين هكذا. وابتداء من الأسبوع القادم باذن الله، سوف أتحدث لكم حول الصحافة وطريقة الحصول على الأخبار وكتابتها[٢].

ومنذ ذلك الحين ازدادت مساحة باب مندوبى «ماجد» فى كل مكان إلى صفحتين، خصص منهما عمودان لنشر أسماء المندوبين للمجلة بالمدارس بمختلف الدول العربية، ثم تتابع الرسائل المفتوحة من «ماجد» إلى مندوبين، يرشدهم إلى أن أهم شىء فى الأخبار والأحاديث التى يرسلونها، كأن تكون أفكارها جديدة[٣]؛ وأن يحرصوا على كتابه أسمائهم وعناوينهم وأسماء مدارسهم ويجب أن تكون بخط واضح[٤].

وتشرح المجلة ـ ضمن إحدى رسائلها إلى المندوبين ـ ماهية الخبر الصحفى؛ فتقول: «أنه معلومة جديدة تسمعها من شخص موثوق به، وترى أن القراء

(١) ماجد، العدد «٨٨٥»، ٨/ ١٠/ ١٩٨٠م، السنة الثانية، ص ١٨ .
(٢) ماجد، العدد «١٣٩»، ٢١/ ١٠/ ١٩٨١م، السنة الثالثة، ص ١٢ .
(٣) ماجد، العدد «١٤٠»، ٢٨/ ١٠/ ١٩٨١م، السنة (٣)، ص ١٢ .
(٤) ماجد، العدد «١٤١»، ٤/ ١١/ ١٩٨١م، السنة (٣)، ص ١٢

يهمهم معرفتها.. قد يكون هذا الخبر سياسيا أو اقتصاديا، وهذا ما تهتم به الصحف اليومية وقد يكون متعلقا بالأولاد والبنات وأنشطتهم، سواء فى المدرسة أو فى النادى وهذا ما نهتم به».

وتضيف «ماجد» أنه يشترط فى الخبر الجيد أن يضم إجابات عن عدة أسئلة.. مثلا إذا فاز أحد الطلاب بلقب الطالب المثالى، فإن الخبر يكون كاملا إذا اشتمل على اسم الطالب ومتى وأين حصل على هذا اللقب، ولماذا تم اختياره وكيف تم هذا الاختيار[1]...

وفى رسالة مفتوحة أخرى من ماجد إلى مندوبيه، يبين لهم ماهية مصادرهم الصحفية؛ فيقول: الصحفى يعتمد فى الحصول على الأخبار على ما يسمى «مصادر الأخبار»، فالصحفيون الكبار مصادرهم الرؤساء والوزراء والمسئولون، وأنتم مصادركم ناظر المدرسة والمدرسات ومشرفو النشاط فى المدرسة، ويؤكد أنه لابد أن تكون للمندوب علاقة بهم؛ لكى يحصلوا على الأخبار المدرسية الجديدة بصفة دائمة، ويمكن أن تكون لكم مصادر من خارج المدرسة، تعرفون منها الأخبار التى تهم قراء ماجد[2].

ويشرح ماجد أكثر، لمندوبيه الشروط التى يجب أن تتوفر فى الخبر، الذى يرسله ويكون صالحا للنشر، وهى لابد أن يحتوى الخبر على عدة عناصر.. فإذا أردت أن تكتب خبرا عن رحلة قامت بها المدرسة، فلابد أن تكتب اسم المدرسة التى قامت بالرحلة ومتى قامت بالرحلة وإلى أين ذهبت الرحلة ومن اشترك فى الرحلة؟ وكيف وصلتم إلى مكان الرحلة وماذا شاهدتم[1]؟

وهكذا تواصل المجلة القيام بهذا الدور الذى يقوم على توعية المندوبين؛ حتى يؤدوا عملهم فى كفاءة واقتدار، وهنا تتحدث المجلة للمندوبين عن القصة الصحفية، التى يمكن أن يكتبوها لمجلتهم، فتقول: كل منكم يسمع قصصا تصلح

(١) ماجد، العدد «٣٧١»، ٢/ ٤/ ١٩٨٦م، السنة (٨)، ص ١٦ .
(٢) ماجد، العدد «١٤٣»، ١٨/ ١١/ ١٩٨١م، السنة (٣)، ص ١٢ .

للنشر فعلا.. المتفوقون فى مدارسكم يمكن اختيار أبرزهم وكتابة قصة عن حياته وطريقة مذاكرته وإرسالها إلىّ مع صورته. كذلك إذا كرمت المدرسة تلميذا لأمانته أو تفوقه أو كرمت تلميذة لأنها الفتاة المثالية فى المدرسة، يمكن أن يكون كل منهم موضوعا لقصة صحفية سأنشرها فوراً[1].

وتحدد المجلة منهجها فى نشر الأخبار، من خلال الرسالة المفتوحة إلى المندوبين للمجلة فى كل مكان من البلاد العربية، فتقول:

ألاحظ أن بعض المندوبين ينقلون الأخبار من الصحف اليومية والمجلات ويرسلونها إلى. مثل هذه الأخبار لا أنشرها، أولا.. لأننى أقرأ هذه الصحف مثلكم تماما، وثانيا.. لأن آلاف القراء يقرأونها.. وبالتالى فهى ليست جديدة.. أريد الأخبار التى تهم الأولاد والبنات فى مثل عمركم، وأريدها بأسلوبكم أنتم وبكل التفاصيل التى ترونها مناسبة[2].

وعن الأخبار الرياضية التى تريدها المجلة فى المندوبين، توضح المجلة بأن أحد أصدقائى يشاهد المباريات فى التليفزيون، أو يقرأ نتائجها فى الصحف، ثم يسارع بإرسالها إلىّ ثم يشكو؛ لأن هذه الأخبار لم تنشر فى ماجد.

وتضيف هذه الأخبار لا يمكن أن تنشر أولاً؛ لأنها تصل إلى متأخرة، وثانيا لأنها تنشر فى الصحف اليومية فى كل البلاد العربية؛ خاصة إذا كانت المباراة بين فريقين كبيرين.

لذلك.. أطلب من جميع المندوبين الاهتمام بالنشاط الرياضى داخل المدرسة.. أريد أخبار المباريات التى تجرى بين مدرستك والمدارس الأخرى.. أريد صور المتفوقين فى النشاط الرياضى، وبالطبع.. فإننى أتوقع أن تكون الأخبار دقيقة للغاية[3].

---

(٢) ماجد، العدد «١٤٦»، ٩/١٢/١٩٨١م، السنة (٣)، ص ١٢ .

(٣) ماجد، العدد «١٤٥»، ٢/١٢/١٩٨١م، السنة (٣)، ص ١٢ .

(٣) ماجد، العدد «١٥٢»، ٢٠/١/١٩٨٢م، السنة (٣)، ص ١٢ .

٢- التحقيـق:

يعرف التحقيق الصحفى بأنه استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص، الذين لهم صلة بهذه الأحداث والوقائع.. ثم الدراسة والتفسير للظروف والملابسات التى تحيط بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها، والحكم عليها وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التى يتناولها التحقيق[١].

والتحقيق الصحفى فى صحافة الكبار لا يختلف عنه فى صحافة الأطفال، إلا من حيث طريقة المعالجة والموضوعات التى يتناولها التحقيق. ويجمع علماء التحرير الصحفى على أن التحقيق الصحفى، لابد أن يشتمل على العناصر الرئيسية الثلاثة فى الصحافة؛ بحيث يقدم للقارئ معلومات جديدة، ويشرح ويفسر جوانب غامضة للقضية التى يتناولها، وأخيرًا يتضمن التحقيق فى حد ذاته مادة ممتعة وجذابة ومحببة للقراء. وهذا يتوقف على حسن العرض واتساق العناصر فى بناء التحقيق الصحفى والمادة المشوقة، التى تهم جوهر حياة الناس، وتدعوهم إلى حياة أفضل وأكثر فائدة وبهجة[٢].

ولقد نشرت مجلة سمير مجموعة من التحقيقات الصحفية المتعددة.. فأحيانا تنشر تحقيقًا ولا يكتب عليه بأنه تحقيق بل يكتفى بكتابة اسم المحرر فقط.. وأحيانا يكتب كلمة روبرتاج قبل اسم المحرر الصحفى.. وأحيانا أخرى يكتب اسم تحقيق قبل اسم المحرر، والموضوعات التى تناولتها تحقيقات سمير هى موضوعات مختلفة فهى تاريخية أو رياضية أو فنية.

كما نشرت مجلة سمير سلسلة تحقيقات صحيفة مصورة من دولة الإمارات العربية المتحدة، جاء التحقيق الأول تحت عنوان رئيسى...

ماذا تعرف عن: دولة الإمارات العربية المتحدة؟

---

(١) راجع: فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨١، ص ٩٣ وما بعدها.

(٢) راجع: عبد اللطيف حمزة، المدخل إلى فن التحرير الصحفى، دار الفكر العربى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٦، ص ٢٤٧ وما بعدها.

جاءت مقدمة التحقيق توضيحية وقصيرة هكذا:

الوطن العربى كبير.. ونحن جزء منه تجمعنا اللغة والدين والتقاليد والآمال يجمعنا أيضا الكفاح المستمر؛ من أجل حياة أفضل ككل شعوب المنطقة. ثم تدخل فى موضوع التحقيق.

والدولة التى أحدثكم عنها هى دولة الإمارات العربية المتحدة، كانت قبل سبع إمارات صغيرة متفرقة، على رأس كل منها أميرها الحاكم، وفى عام ١٩٧٢م أعلن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة... أجل اجتمعت كلمة أمراء المنطقة على تأسيس دولة واحدة؛ لأن فى الاتحاد قوة، ولأن ما تستطيع أن تحققه هذه الدولة المتحدة لأبنائها... ولوطنها العربى الكبير أكثر بكثير مما يمكن أن تقوم به الإمارات الصغيرة وحدها...

ثم تمضى المجلة توضح موقع ومساحة دولة الإمارات العربية المتحدة، وتضيف بأنه أثناء الزيارة لدولة الإمارات، كان أول شىء ملفت للنظر، والمرء يمر فى طريقه من المطار إلى الفندق هو الخضرة فى كل مكان كأن المدينة، أشبه بحديقة كبيرة جميلة ثم ما لبثت الدهشة أن تزول، حين نعلم بأن سمو رئيس الدولة يولى مشروع التشجير أى زرع الاشجار فى كل مكان اهتماما خاصا...

وأروع ما فى دولة الإمارات العربية المتحدة أنها فى مسارها الحضارى العظيم لم تتخل عن التقاليد الموروثة.. فعلى الرغم الأبنية الضخمة الفخمة، التى تشيد بأحدث الطرق. ورغم الشوارع الواسعة المرصوفة ورغم المحلات المتعددة، التى تحتوى على أحدث ما أنتجته المصانع الأجنبية، ورغم الأخذ بكل الوسائل العصرية فى مظاهر المعيشة.. إلا أن الجميع متمسكون بالقيم الدينية.. بل ما زالت الغالبية من أبناء الإمارات رجالا ونساء، متمسكين ومحتفظين بلباسهم العربى التقليدى[1].

(١) قامت دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٢م وتكونت من سبع إمارات، وهى: أبو ظبى، ودبى، والشارقة، ورأس الخيمة، عجمان، أم القوين والفجيرة.

(١) مجلة سمير، العدد رقم (١١٩٩) الصادر بتاريخ ١/ ٤/ ١٩٧٩م السنة (٢٢) ص ٢٣، ٢٤، ٢٥ .

وجاء التحقيق على مساحة ثلاث صفحات من صفحات المجلة، ومزود بمجموعة من الصور الفوتوغرافية الملونة عن دولة الإمارات العربية المتحدة. . .

والتحقيق الثانى عن دولة الامارات جاء تحت عنوان رئيسى «مدارس نموذجية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، واحتل هذا التحقيق أيضا مساحة ثلاث صفحات، ومزود بمجموعة من الصور الفوتوغرافية الملونة[1].

والتحقيق الأخير من سلسلة التحقيقات عن دولة الإمارات، جاء تحت عنوان رئيسى «فى دولة الإمارات العربية المتحدة ـ كيف يهتمون بالأطفال؟».

تناول التحقيق مظاهر اهتمام الدولة بالأطفال وبتدريبهم وتوجيههم.. ومدارسهم وملاعبهم وحدائقهم[2].. ويبدو أن هذه التحقيقات ما هى إلا إعلانات غير مباشرة؛ أى إعلانات تحريرية عن دولة الإمارات، دفع ثمنها لدار الهلال. وتنشر المجلة تحقيقا علميا عن النملة العاملة، تدعمه بمجموعة من الصور الملونة عن النمل ومناطق سكنه.. جاءت مقدمة التحقيق بعد العنوان الرئيسى للتحقيق هكذا:

ليس هناك أحق بالتكريم من العاملين؛ فالعمل هو أحب أنواع الصلاة «هكذا[3] إلى الله، كما أن الحظ لا يطرق باب الكسالى بل يبحث عن العاملين.. ولأسباب كثيرة لم يجعل الله العمل مقصوراً على نوع واحد من مخلوقاته جميعا، بل خصها جميعا بهذه الميزة، ولعل النمل من أهم المخلوقات التى تظهر بينها قيمة العمل، والتى استطاعت أن تنظم حياتها بطريقة خاصة.

وتنتقل إلى صلب وجسم التحقيق، فيقول: يوجد أكثر من ٧٠٠٠ نوع من النمل فى العالم، كلها تعيش فى جماعات أو مستعمرات، وتتفاوت مستعمرات النمل فى أحجامها.. وكل هذه الأنواع مقسمة إلى ثلاث مجموعات من الأفراد

(١) مجلة سمير، العدد رقم (١٢٠٠) الصادر بتاريخ ٨/ ٤/ ١٩٧٩م السنة ٢٢ ص ٢٠، ٢١، ٢٢ .
(٢) مجلة سمير العدد رقم ١٢٠١ الصادر بتاريخ ١٥/ ٤/ ١٩٧٩ السنة ٢٣ ص ٢٠، ٢١، ٢٢ .
(٣) لعل كاتب التحقيق يقصد بذلك العبادة فالتبس عليه الأمر.

«الملكات ـ الذكور ـ العمال»، والملكات هى وحدها التى تضع البيض الذى يخرج منه النمل، وهى أكبر جسما من باقى النمل وللملكات والذكور أجنحة، ولايزيد عدد الذكور عن مائة.. أما معظم أفراد المستعمرة فيتكون من العمال، وهى نملة لا تضع بيضا ويصل عددها فى بعض الخلايا إلى حوالى نصف مليون نملة..

ويستطرد قائلا: بأن النملة العاملة تقوم بكل الأعمال داخل خلية النمل.. تبنى غرفا وممرات جديدة تعنى باليرقات تجلب الطعام.. ولا تعيش النملة العاملة أكثر من ثمانية عشر شهرا.

وفى نهاية التحقيق.. تعرض المجلة شرحًا موجزًا لمراحل حياة النملة العاملة، من خلال خلية مصورة[1].

ومن أهم التحقيقات التى نشرتها المجلة أيضا، تحقيق عن سيناء كتبه محمد معتمد، ونشر على مساحة أربع صفحات مزود بصور فوتوغرافية ملونة عن سيناء، وجاء التحقيق تحت عنوان رئيس «سيناء أرض الفيروز وجبال القمر»[2]. ويكتسب هذا التحقيق أهميته من حيث إن عديداً من الأطفال فى هذا السن، يجهلون الكثير عن سيناء وظروفها التاريخية العصيبة التى مرت وتمر بها!!

والجدير بالذكر أن مجلة سمير لم تكن تعنى بنشر تحقيقات صحفية بصورة منتظمة أو متوالية، مع أن هذا الشكل التحريرى استخدمته المجلة فى أعدادها الأولى من صدورها، وعلى سبيل المثال التحقيق المصور الذى نشرته المجلة تحت عنوان رئيسى، عادل فى المعركة، وكان هذا التحقيق بمناسبة العدوان الثلاثى على مصر فى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦م.

أوضحت فيه أن صغار اليوم هم جنود الغد.. ثم تساءلت المجلة عن دور الفتيان اليوم، ولكن ما دورهم اليوم فى المعركة؟.. إنهم فى الصف الثانى.

ثم يعرض التحقيق قصة اهتمام الطفل عادل، ومدى حرصه على متابعة أخبار

(١) مجلة سمير العدد رقم ٢٧٧ الصادر بتاريخ ٢٨/٩/ ١٩٨٠م السنة ٢٤ ص ص١٢، ١٣ .
(٢) مجلة سمير العدد رقم ٢٨٣ الصادر بتاريخ ٩/ ١١/ ١٩٨٠م السنة ٢٤ ص ٦، ٧، ، ٩ .

الحرب، من خلال استماعه لنشرات الأخبار بالمذياع.. وكيف أنه يلتقى بأصحابه فيحكى لهم من أنباء وأخبار حول المعركة[1].

والتحقيق الصحفى فى الواقع هو «الموقف الصعب» فى فن التحرير وعمل المحرر الصحفى ومهنة الصحافة؛ لأنه تحليل واقعى للأحداث والمشكلات التى تواجه المجتمع، وتحليل نفسى للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات، واستقصاء للأبعاد والظروف التى تحيط بها ومالها من امتداد فى الماضى وأثره فى الحاضر، وما يمكن أن يكون لها من تأثير بالنسبة للمستقبل. ولابد أن يكون كل هذا مدعما وموضحا بالأرقام والإحصائيات والرسوم البيانية والشواهد المماثلة وآراء الفنين والإحصائيين حتى تكون الحقائق مؤكدة[2].

ومع أهمية التحقيق الصحفى فى عالم الصحافة اليوم عامة.. إلا أن مجلة «ماجد» لم تهتم بالتحقيق، فلم تنشر منه إلا قليلا جدا لدرجة أن التحقيقات الصحفية، التى نشرت بالمجلة فى سنواتها العشر الأولى جميعًا، لم تتجاوز خمسة عشرة تحقيقا حول مراحل العمل فى مجلة «ماجد»، والاحتفالات الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة والأماكن الترفيهية داخل الإمارات.

ففى تحقيق للمجلة بعنوان «تعالى معى إلى حديقة الحيوان»، نشر على مساحة أربع صفحات من ورق الكوشية بمنتصف العدد، وزود بمجموعة من الصور الفوتوغرافية لعديد من الحيوانات والطيور التى تعيش فى هذه الحديقة.

جاءت المقدمة: فى حديقة حيوان مدينة الصين، يعيش عشرة آلاف وثلاثمائة من الحيوانات والطيور والأسماك والزواحف، وهى أنواع كثيرة يبلغ عددها ستمائة نوع تقريبًا منها الأسود والنمور والذئاب والضباع والزراف والقرود والغزلان وكذلك الفيلة ووحيد القرن وفرس النهر والظباء، إلى جانب عديد من الحيوانات الأخرى التى يحب الأطفال مشاهدتها.

---

(١) مجلة سمير العدد رقم ٣ الصادر بتاريخ ٦/١٢/١٩٥٦م السنة (١) ص ٨ .

(٢) جلال خليفة، مرجع سابق، ص ٦٦ .

وبالحديقة ٢١٠٠ طائر تنقسم إلى ٢٢ نوعا، منها: النسور والغربان والصقور والبجع واللقان ومالك الحزين والنعام، بالإضافة إلى طيور الزينة، وهذه الحيوانات والطيور تم توزيعها على قطعة أرض مساحتها أربعة ملايين وخمسمائة ألف متر مربع.

وتستطرد المجلة قائلة: إن هذه الحيوانات والطيور تم شراؤها من حدائق حيوانات عديدة فى أوربا وأسيا وأفريقيا؛ حيث إن بعض هذه الحدائق تبيع صغار حيواناتها، كى تستفيد من ثمنها فى تطوير أقسامها ورعاية الحيوانات التى فى طريقها للانقراض؛ لتمكين الأجيال المقبلة من مشاهدتها، وتختلف الأسعار من نوع لآخر.. إلا أن الحيوانات النادرة تباع بأسعار مرتفعة جدا...

وفى النهاية توجه إدارة الحديقة دعوتها لكل الأولاد والبنات، وترجوهم عدم إصدار أصوات مزعجة وعالية؛ حتى لا تضطر الحيوانات للاختفاء فتصعب عليهم رؤيتها[1].

ويلاحظ أن المجلة فى هذا التحقيق كان تعبيرها بالصورة أكثر من الكلمات، فغلب على التحقيق استخدام الصور الفوتوغرافية لعديد من الحيوانات والطيور، وهذا اللون يجذب الأطفال للاطلاع عليه فهو محبب إلى نفوسهم.

وفى تحقيق آخر جاء بعنوان «نحن للوطن» بمناسبة المهرجان الثانى لثقافة الطفل بالشارقة. جاءت المقدمة تقول: بأنه تحت شعار «نحن للوطن»... أقيم المهرجان الثانى لثقافة الطفل بالشارقة.. ردد هذا الشعار آلاف الأطفال والتلاميذ والتلميذات فى دولة الإمارات العربية المتحدة.. هذا الشعار ليس مجرد شعار.. ولكنه عهد.. وقسم «نحن للوطن».. أى نقسم بالله أن نكون أبناء هذا الوطن المخلصين.. نقسم بالله أن نكون درعا نحمى الوطن من أعداء الله والدين.. ونقسم بالله أن نظل بالوطن والعروبة مؤمنين.

وتضيف: بأن المهرجان استمر أسبوعا، وخلال هذا الأسبوع عاشت الشارقة.. أياما حافلة بالنشاط الثقافى والمسيرات الكرنفالية.. والعروض المسرحية.. والمعارض الفنية.. وبرامج المسابقات...

(١) ماجد، العدد «٥٥». ٢/ ٤/ ١٩٠م، السنة الثانية، ص ص٢٧: ٣٠.

ويأتى خاتم التحقيق: بأن الأطفال على امتداد الشارقة خلال هذا الأسبوع التقوا مع ٢٣ عرضا مسرحيا.. وشاركوا فى ٢٤ فقرة مختلفة من المعارض.. والمسيرات.. والمكتبات.. والمسابقات.. كما عقدت من أجلهم ٩ ندوات ومحاضرات.. وإذا كان المهرجان قد انتهى بسرعة.. فقد ترك خلفة ذكريات جميلة ستظل فى عقول ووجدان الجميع.. زمنا طويلا[١]..

جاء هذا التحقيق الصحفى على مساحة ثلاث صفحات كوشيه فى منتصف العدد أيضا، ويغلب عليه استخدام الصور الفوتوغرافية للأطفال، وهم يلعبون ويؤدون فقرات المهرجان وجميع الصور ملونه.

هذه أمثلة لما نشرته «ماجد» من تحقيقات صحفية، وكان يمكن للمجلة أن تعطى هذا الفن أهمية أكبر من ذلك، لو أنها سارت على النسق الذى اتخذته فى التحقيقات التى نشرتها؛ حيث إنها تهتم بالحديث عن الحدائق والمنتزهات والأعياد القومية والمناسبات الوطنية. وبما أن المجلة بالفعل توزع فى بلدان العالم العربى، كأن أولى بها أن تنشر تحقيقات صحفية عن هذه البلدان وعن الأماكن المشهورة والآثار والمتاحف، من خلال الكلمة الموحية والصورة المعبرة، ولكن «ماجد» لم تفعل شيئا من ذلك، واكتفت بنشر مجموعة من التحقيقات دارت كلها حول دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣-الحديث الصحفى:

يعتبر الحديث الصحفى من أهم الأشكال والقوالب التحريرية؛ فهو كثيرا ما يحمل مادة إخبارية أو يتضمن معلومة جديدة، أو يجيب عن كثير من الأسئلة التى تشغل بال القراء فيما يسمونه بأحداث الساعة، وكثيراً ما يتضمن الرأى الفاصل فى مسألة يتلهف العالم على معرفة الرأى فيها. وقد يكون مضمون الحديث الصحفى مادة علمية نافعة أو تجربة مفيدة أو لونًا من ألوان التسلية المحببة، وما أحوج الأنسان إلى الجلوس إلى العظماء من الناس وإلى ذوى

(١) ماجد، العدد «٣٦٩»، ١٩/٣/١٩٨٦م، السنة الثانية، ص ٢٧، ٢٩ .

الخبرة. ومن هنا نجد، أن الحديث الصحفى مادة أساسية فى ربط القارئ بالدورية أو الصحيفة وتوثيق صلته بها؛ لأنه عن طريق هذا الحديث يتصل بأصحاب الرأى والفكر والشخصيات، التى تسيطر على مجريات الأمور.. وكذلك ترضى عند القارئ غريزة حب الاستطلاع فى معرفة ما يتصل بحياته تلك الشخصيات، التى لا يستطيع القارئ أن يتصل بهم أو يجلس إليهم إلا من طريق الصحف؛ حيث تمكنه من ذلك عن طريق المحرر الصحفى، الذى يتحدث إلى هؤلاء المشهورين والزعماء والقادة نيابة عن القارئ، أو يساعدهم فى أخذ العبرة منهم ويسلك مسالكهم، ويسترشد بتجاربهم لتحقيق ما يرجوه من آمال ونجاح فى أموره الخاصة(١).

وكذلك.. فإن الحديث الصحفى يعتبر من أمتع وألمع الفنون الصحفية فى الوقت الحاضر، ومن أكثرها استهواء للقراء. وقد يظن أن الحديث الصحفى لا يزيد عن كونه مجرد تسجيل لمناقشة. أو حوار دار بين طرفين، غير أن حقيقة الأمر هى أن الحديث الصحفى أهم من ذلك؛ لأنه يتطلب قدرًا كبيرًا من المهارة والتفنن، ويحتاج إلى توافر صفات من نوع خاص فى المخبر الصحفى(٢).

من أجل ذلك.. كان الحديث الصحفى هو القالب التحريرى، الذى استخدمته مجلة سمير بكثرة عن بقية القوالب والأشكال الصحفية الأخرى، فلا يكاد يمر شهر على المجلة دون أن تنشر على الأقل حديثا صحفيا؛ خاصة تلك الأحاديث السريعة الخفيفة التى تجرى غالبا مع الرياضيين، سواء المصريين منهم أو غير المصريين.

ولعل من أشهر الأحاديث التى نشرتها المجلة ضمن مجموعة الحوارات، التى أدارها محمد الدسوقى مع مجموعة من العلماء والادباء والفنانين، مثل ذلك الحوار الذى أجرى مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، الداعية الإسلامى المعروف، وقد نشر فى عددين متتاليين من أعداد كابتن سمير. جاء الجزء الأول

(١) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى، القاهرة، دار الهنا للطباعة، ١٩٧٢م جـ ١ ص ص ٣٥، ٣٦ .

(٢) عبد اللطيف حمزة، المدخل فى فن التحرير الصحفى، مرجع سابق، ص ٤٠٥ .

من الحوار تحت عنوان «لقاء مع الشيخ محمد متولى الشعراوى»، وذكرت فى مقدمته بأنه طاف بنا فضيلة الإمام الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى بين أحداث وذكريات طفولته وصباه، وروى ببساطة محببه إلى القلب والطفل كيف تعلم فى قريته الصغيرة، واسمها «دقادوس» تعاليم دينه من صلاة، وحفظ لكتاب الله تحقيقا لرغبة والده.. حكى أنه يحب اللعب والجرى، ولم يكن يحب الكتاب وحفظ الواجب من اللوح، بالبساطة والسلاسة نفسها فى الرواية، حكى لنا كيف تحول كرهه إلى حب وعشق للقرآن ولصاحب القرآن.. عشق عن يقين وإيمان بالقرآن، وظل حبه لله يزداد، وبمرور الأيام والسنين أصبح داعية دينيا كبيرا يدعو إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. ببساطة.. أصبح الشيخ الشعراوى أكبر داعية إسلامى فى الربع الأخير من القرن العشرين، يشرح القرآن الكريم ببساطة وسهولة تأسران قلوب الشيوخ والشباب والأطفال...

ويبدأ الحوار مع الشيخ الشعراوى بسؤاله عن الإسلام، فيقول: «إذا نظرنا سويا إلى كلمة «إسلام» نجد أنها قد أتت وصفا واسما وعلما، والشىء إذا كان وصفا.. فإنه يحمل معناه فقط، لكن الشىء إذا كان اسما، كما فى كلمة إسلام فإنه.. يأخذ معناه وأكثر من معناه، ويجيب الشيخ الشعراوى عن سؤال حول الإيمان وكيف يتحقق؛ فيقول: الإيمان ببساطة هو اطمئنان القلب إلى قضية معينة ـ أى قضية ـ بحيث إنك لا تجلس فترة من الوقت مؤمنًا بشىء ما، ثم تأتى بعد مدة وتعود فتناقش ذلك الشىء.. معنى ذلك أنك لم تكن قد آمنت به.. الإيمان بوجود الله.. الإيمان بقدرة الله.. الإيمان بأن الله خالق كل شىء حولنا، هذه مسائل إيمانية عقائدية لا تناقش إطلاقًا من جديد؛ لأن هذه المسائل إن طفت إلى العقل لتناقش مرة أخرى؛ فهى ليست إيمانا، بل هى مشروع إيمان فقط. المطلوب دائمًا أن نتعقل المسائل؛ لأن التعقل يعطى الإيمان والإيمان دائما يكون بالأمور الغيبية...

ولكن كيف يتحقق الإيمان، أقول لك: يتحقق الإيمان عندما يستقر هذا الإيمان بالغيب وبقوة الدليل عليه هنا يصبح الإيمان يقينًا، وهذا اليقين الإيمانى لابد له

من مراحل يمر بها حتى يتحقق، مرة يكون علما فقط واسمه علم يقين ومرة يكون عين يقين؛ أى انتقل إلى شىء من الحس، ومرة يكون حقيقة يقين.

ثم يتناول الحديث مجموعة قضايا أخرى حول مشروعية الصيام والحكمة منه وتكريم الله تعالى للإنسان، وانتصار المسلمين فى غزوة بدر وليلة القدر وفضلها عند الله، وغير ذلك من المسائل الدينية. . .

ولقد احتل الحوار مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى مساحة سبع صفحات كاملة، مزودة بالصورة الفوتوغرافية والرسوم الملونة[1].

ويأتى الجزء الثانى من الحوار مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، ويتناول قضايا وموضوعات أخرى، غير التى تناولها الجزء الأول من الحوار. . . فيتناول هذا الجزء من الحوار مجموعة من القضايا الدينية الأخرى، كتحويل القبلة والتوسل بالأولياء والطواف حول أضرحتهم، وكذلك الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وشبهة انتشار الإسلام بالسيف والحرية فى الإسلام. . .

ويجيب عن سؤال حول السر وراء تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، فيقول: قبل نزول دعوة الأمين محمد كانت القبلة هى بيت المقدس. وبعد نزول الدعوة اتجه المسلمون أيضا إلى بيت المقدس لاحتوائه على المقدسات الإسلامية؛ ولأن الكعبة لم تكن قد خلصت بعد إلى الله، فالكفار جعلوها مقرا لأصنامهم القذرة، وكانوا يطلقون عليها اسم «بيت العرب». وقبل أن يتقرر فى النفوس أن الكعبة بيت الله، لم يكن يحدث هذا لأنهم لو اتجهوا إلى الكعبة والأصنام فيها وحولها لكانوا مثل المشركين فى اتجاههم إلى الأصنام.

ويضيف، بأن الله تعالى يريد أولا أن يستقر فى الذهن أن هذا هو بيت الله، وليس بيت العرب، بل ويستقر عقيدة فى القلوب وأن المشركين ليس لهم ولاية على البيت، بدليل أن المسلمين حينما تمكنوا من الكعبة كسروا الأصنام التى حول الكعبة. . فإذا اتجهوا إليها وهى خالية تماما من الأصنام، كان الاتجاه لله

(١) انظر كابتن سمير، العدد رقم (١٣٧٠) الصادر بتاريخ ١١ يوليو ١٩٨٨٢م السنة (٢٦)، ص ص٣: ٩١

سبحانه وتعالى وليس للأصنام.. فعلا حدث ذلك، وتم تحويل القبلة بعد تطهير الكعبة..

وحول سؤال عن الدعوة لتطبيق الشريعة الإسلامية وزعم البعض أنها لاتناسب العصر، أجاب بقوله: أولادى الأعزاء.. الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وأود أن أقول للذين يقولون بأن الشريعة لا تناسب العصر: قفوا مكانكم.. أنتم لستم بمسلمين وإذا كنتم مسلمين، فراجعوا إسلامكم وإيمانكم.. وأيضا أقول لمن يضع الشريعة الإسلامية على مائدة البحث، ويقول تصلح أولا تصلح: راجع إيمانك أيها الباحث المتناقش ووفر وقتك ومناقشتك؛ لأن الإنسان المؤمن لا يقف هذا الموقف، وإذا أصر على موقفه أقول له: تعالى معى نذهب إلى القمة، قمة الإسلام والدين والشريعة والقانون، وهناك سوف أسأله: هل أنت مؤمن بالله وبرسوله وبكتابه بصدق ويقين أم لا؟؟[1].

ومن نماذج الأحاديث الصحفية التى نشرت بالمجلة حديث أجراء محمد قنديل مع الفنانة ميرى ماتييه، جاء تحت عوان رئيسى استفهامى:

من أنت يا ميرى ماتيه؟ إحكى لنا عن نفسك وسر نجاحك!

جاءت مقدمة الحوار هكذا:

هذا لقاء مع أشهر مطربة عالمية، يتسابق الشباب على حفظ أغانيها!! وهى فرنسية الجنسية واللقاء مملوء بالحيوية والإحساس، إنها إنسانة نجحت فى حياتها، وعملها هو فن إسعاد الناس.. آخر أغانيها، رسالة سلام..

ثم جاء الحديث على هذا النحو:

لقد كانت أغنيتك الأخيرة رسالة سلام. ما معنى السلام بالنسبة لك؟

- فى رأيى أن معنى السلام هو التفاهم بين الشعوب، والذى أرجو أن يتحقق خصوصا وأنا انتقل بين شعوب العالم المختلفة..

(١) كابتن سمير، العدد رقم (١٣٧٤) الصادر بتاريخ ٨/ ٨/ ١٩٨٢م السنة (٢٦) ص ص١٨، ٢٣ .

* فى كل قاموس كلمات اختارى كلمتين فقط تحبينهما أكثر من غيرهما؟

- الحب والسعادة.. فالسعادة لا تكون دون الحب..

* عملك يقتضى أن تسافرى حول العالم هل تجدين السعادة فى ذلك؟

- إن السفر الكثير يعطى معلومات عامة كثيرة ومعرفة كبيرة عن الإنسان وكذلك أصدقاء كثيرين فى كل أنحاء العالم، وأن أرى أكثر وأعرف أكثر.. فإن ذلك أمر يسعد كل إنسان.

وهكذا يستمر الحوار مع ميرى ماتيه، فيحتل مساحة أربع صفحات ومزود بالصور الفوتوغرافية الملونة لميرى ماتيه[1]..

ومن أنواع الأحاديث الصحفية التى حرصت المجلة على نشرها بصورة شبه دائمة هو «الحديث التليفونى»، وكان يجرى دائما مع نجم من نجوم الرياضة المصرية أو العربية أو الأجنبية، ويأتى تحت عنوان ثابت وهو «آلو»، وينشر دائما فى الصحفة الرياضية..

ومن نماذج هذا اللون ما أجرته المجلة من حوار مع اللاعب الكروى بدير لاعب فريق المنصورة والفريق القومى المصرى.. وجاء الحوار على هذا الشكل..

العنوان: آلو.. بدير؟

المقدمة: صديقى.. صديق سمير، حديثنا التليفونى مع نجم المنصورة ولاعب الفريق القومى بدير، واسمه بالكامل محمد بدير أبو الخير.

ثم يأتى جسم وصلب الحديث هكذا:

* وماذا فى بطاقتك الشخصية من معلومات؟

- من مواليد ١٩/١/١٩٥٥م، فى حى الناصرية بالمنصورة.

* ما مركزك فى الفريق القومى؟

- «ثيرد باك»، أوقلب دفاع.

* عندك أقوال يهمك أن تقولها لقراء سمير؟

- تبلغهم كل حبى وتحياتى لهم جميعا، وإن شاء الله نرى منهم من يواصل الرسالة.

* شكرا ياكابتن بدير نيابة عن أصدقاء سمير[1].

والحديث نشر على مساحة ثلاثة أعمدة ونشرت معه صورة ملونة للاعب بدير فى شكل دائرى على عمودين، وكتب تحتها بدير لاعب المنصورة ونجم دفاع الفريق القومى.

ومن الجدير بالذكر أن مجلة سمير اهتمت بنشر الحديث الصحفى، منذ سنواتها الأولى، وكان أول حوار نشر مع ليلى دوس، تحكى فيه قصة كفاحها ونجاحها حتى تخرجت مدرسة، ونشرت صور ليلى دوس، وهى تمارس عملها كمدرسة فى أحدى المدارس[2].

كما أجرت المجلة أحاديث صحفية مع الكثير من الأدباء والكتاب والمفكرين.. نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر نجيب محفوظ، مدحت عاصم، وأنيس منصور ونعم الباز وغيرهم...

وإذا كان الحديث الصحفى من أهم المواد الصحفية وأخطرها فى فن التحرير الصحفى؛ لأنه كثيرا ما يحمل مادة إخباريه كما قلنا، ويجيب عن كثير من الأسئلة التى تشغل بال الناس، فيما يسمونه بأحداث الساعة، وكثيرًا ما يتضمن الرأى الفاصل فى مسألة يتلهف العالم على معرفة الرأى فيها. وقد يكون مضمون الحديث الصحفى مادة علمية نافعة أو تجربة مفيدة، أو لونا من ألوان التسلية المحببة، وما أحوج الإنسان إلى التسلية تخفيفا لما يعانيه من مشكلات الحياة، ومن هنا نجد أن الحديث مادة أساسية فى ربط القارئ بالصحيفة وتوثيق صلته بها؛ لأنها عن طريق هذا الحديث تصل القراء بأصحاب الرأى ورجال الفكر

(١) مجلة سمير، العدد رقم (١١٣٤)، الصدر بتاريخ ١٩٧٨/١/١١م السنة (٢٣) ص ٢٠ .

(٢) مجلة سمير، العدد رقم (١٩٩) الصادر بتاريخ ١٩٦٠/١/٣١م السنة ٥، ص ١٥ .

والشخصيات، التى تسيطر على مجريات الأمور، وتطفو على سطح الحياة، وكذلك ترضى عند القارئ غريزة حب الاستطلاع فى معرفة كل ما يتصل بحياة تلك الشخصيات، التى لا يستطيع القارئ أن يتصل بهم أو يجلس إليهم إلا عن طريق الصحيفة حيث تمكنه من ذلك عن طريق المحرر الصحفى، الذى يتحدث إلى هؤلاء المشهورين والزعماء وانقادة نيابة عن القارئ[1].

ومع ذلك.. فإن مجلة «ماجد» لم تهتم بالحديث الصحفى، فلم يحدث أن قام أحد محررى المجلة بإجراء حديث صحفى مع أحد الشخصيات، ولكن المجلة اكتفت فى هذا الفن على ما كان يجريه مندوبوها من تلاميذ المدارس، من أحاديث مع المدرسين ونظار المدارس، أو بعض الشخصيات المهمة كل فى وطن.

ولقد كتبت المجلة مجموعة من الرسائل إلى المندوبين بأنه «حين ترغب فى أجراء حديث صحفى مع شخص ما.. فلابد أن تستعد أولا.. بأن تعد الأسئلة التى ستوجهها إليه فى بداية الحديث، ولابد أن تعرف المعلومات الضرورية عن المتحدث، مثل: اسمه الكامل وعمره وحالته الاجتماعية وشهاداته، ثم تبدأ بعد ذلك فى توجيه بقية الأسئلة، ثم تنبه المجلة المندوبين إلى أمر مهم، يقعون فيه عند إجراء الحديث، وهو أنها تلاحظ أن بعض المندوبين، يكررون الأسئلة نفسها التى يقرأونها على صفحات المجلة، وهذا خطأ كل حديث يجب أن تكون له أسئلته الخاصة والأسئلة، التى توجه إلى مدير المدرسة، تختلف عن تلك التى توجهها إلى أحد العلماء.. مدير المدرسة يمكن أن تسأله عن رأيه فى المناهج ونظام الدراسة وساعات الدراسة وأهمية النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية والعلاقة بين المدرسة والبيت وغيرها من الأسئلة، التى ترى أن إجابته عنها تفيد بقية القراء..

أما العالم.. فإن الأسئلة تختلف معه فلابد وأن تدور حول تخصصه وآرائه حول الأحداث العلمية، فإن تفوق الصحفى يظهر فى قدرته على ابتكار أسئلة جديدة تهم القراء[2].

---

(١) إجلال خليفة، المرجع السابق، ص ص٣٥، ٣٦.

(٢) ماجد، العدد «٣٧٢»، ٩/٤/١٩٨٦م، السنة الثامنة، ص ١٦ .

وتتجه المجلة إلى المندوبين تبين وتشرح لهم كيفية إجراء الحديث الصحفى، فتذكر فى إحدى هذه الرسائل أيضا بأنه حين يدلى السيد الناظر بإجاباته.. لابد أن تكتبها على الورق حتى لا تنساها، وبعد أن ينتهى الحديث من الواجب أن تقدم له الشكر على إتاحته الفرصة لك لإجراء الحديث..

وتضيف.. بأن الناظر سوف يرحب بأن يعطيك صورته لنشرها مع الحديث، إذا طلبتها منه، وبعد عودتك إلى البيت وانتهائك من المذاكرة.. اكتب الأسئلة والأجوبة بشكل واضح، قبل أن ترسلها مع صورة الناظر.. وسوف ينشر الحديث فى أقرب فرصه، وتأكد أن كل حديث مع ناظر وناظرة لابد وأن ينشر[1].

ولقد دأبت المجلة على نشر الأحاديث الصحفية، التى يجريها المندوبون فى الصفحة المخصصة لرسائلهم تحت عنوان «مندوبو ماجد فى كل مكان»، ونذكر هنا نموذجًا لما نشرته المجلة من أحاديث صحفية أجراها المندوبون..

حديث صحفى أجراه الطالب محمد أحمد عبد الرحمن مندوب المجلة بأبى ظبى مع وكيل وزارة التربية، وجاء الحديث تحت عنوان: وكيل وزارة التعليم يقول: المسلمون لا يعرفون وقت الفراغ.

بدأ الحديث بمقدمة جاء فيها «بمناسبة بداية العام الدراسى الجديد، التقيت بسعادة راشد عبد الله طه وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث أجريت معه هذا اللقاء..

وبدأ الحوار على هذا النحو..

* ما نصيحتك لأبنائك الطلاب؟

- نصيحتى أن ينتهزوا الفرصة للتعليم.. وأن يغتنموا كل ساعة تمر بهم... فليس صحيحا أن هناك وقت فراغ يعانى منه الطلبة والطالبات، فلا نعرف نحن المسلمين وقتا للفراغ؛ فالطالب الذى يدرس إما أن يكون مطلعًا على كتاب أو جالسًا على مقعد الدراسة، أو ذاكرًا لله عز وجل.

(١) ماجد، العدد «١٥٧»، ٢٤/٢/١٩٨٢م، السنة الثامنة، ص ١٢ .

* ما طريق النجاح الذى يجب أن يسلكه الطالب؟

- طريق النجاح يبدأ أولا بوعى الضمير وتقوى الله وثانيا.. قراءة الكتب والسير للذين كان لهم فضل على البشرية، كالأبطال والعلماء والمخترعين.

* ما قيمة التعليم فى رأيك؟

- التعليم هو القيمة الحقيقية للإنسان.. فقد اعتبر الله العلم بذاته واجبا، فهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون، فالمتعلمون تضع الملائكة أجنحتها لهم رضا بما يفعلون، ويبعث الله العلماء يوم القيامة فى مصاف الأنبياء؛ إجلالاً لقيمة العلم وتقديرا لجهود المتعلمين.. فالعلم بذاته هو كما يقول الرسول ﷺ الفضل والخير كله فى العلم، فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أرد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم.

* هل المال يغنى عن العلم؟.. ولماذا؟

- لا يغنى المال عن العلم.. فالمال إن تولاه جاهل لا ينتفع به، فالمال مجرد وسيلة للسعادة، ولا يحقق السعادة بذاته.

* وما صفات الطالب المثالى فى نظرك؟

- صفات الطالب المثالى فى تصورى أن يكون على مستوى التقوى والالتزام فى تصرفاته مع والديه وزملائه ومع الأخرين؛ فالطالب المثالى كالوردة التى تجتذب الفراشات.. أينما حل تجده يألف ويؤلف.

* لماذا لا تهتم الوزارة بالأنشطة وتعطيها اهتماما أكبر؟ مثل التمثيل والصحافة والنوادى العلمية؟

- قد يقف دور الوزارة عند حد توفير الإمكانيات والتوجيه، ولكن الدور الرئيسى يقع على الطلبة والطالبات حسب استعدادهم وهواياتهم وممارستهم؛ فالهواية رغبة خاصة وأعد بالتفكير فى إنشاء المسرح المدرسى، لما له من أهمية. أما بالنسبة للصحافة.. فصحف الحائط موجودة، وبالنسبة للنوادى العلمية فقد بدأنا فى إنشائها فى الشارقة..

* بعض الطلبة يشكون من استمرار الإرسال التلفزيونى حتى وقت متأخر من الليل. فهل هناك تفكير مع الجهات الإعلامية؛ من أجل اختصار مدة الإرسال؟

- هذه مسئولية الطالب نفسه ومسئولية البيت لرعاية أبنائه، واقترح أن تتبنى مجلة «ماجد» مع وزارة التربية دعوة وزارة الإعلام؛ لتنفيذ اقتراح اختصار فترة الإرسال المسائية.

* يعتبر التعاون بين البيت والمدرسة مطلبا من مطالب التربية الحديثة. فما رأيك فى ذلك؟

- التربية لا تعتمد على المدرسة فقط.. فالتربية مع مصادرها البيت والمدرسة وأجهزة الإعلام المقرؤه والمسموعه والمرئية.. وأيضا المجتمع فاكتساب المثل العليا والأخلاق ليس من مصدرها البيت أو المدرسة فقط، ولكن من كل هذه المصادر والتعاون بين البيت والمدرسة وجه من وجوة التربية الحديثة لخلق جيل صالح.

* هناك مثل يقول: من يفتح مدرسة يغلق سجنا، فما رأيك فى هذا المثل؟

- هذا المثل صحيح فالمدارس من شأنها أن تهذب الأخلاق، وتعلم الصدق وتحذر من الخطأ، وتعلم الإنسان كيف يتجنب الوقوع تحت طائلة القانون.. فلا يرى باب السجن أو الإصلاحية؛ لأنه يصبح محصنًا بالعلم.

* ما العمل الذى كنت تتمناه، لو لم تكن وكيلا للوزارة؟

- كنت أتمنى أن أكون من هيئة التدريس فى الجامعة؛ لأنه كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام «لا خير فى أمتى إلا بين عالم ومتعلم».

* من هو مثلك الأعلى فى الحياة؟

- الرسول الكريم ﷺ.

* هل هناك حكمة تؤمن بها؟ وهل طبقتها فى حياتك؟

- «اتقوا الله ويعلمكم الله»، وهذه الحكمة القرآنية طبقتها فى حياتى، وجربتها فى مواقف كثيرة.

* ما الكتاب الذى أثر فى حياتك؟

- القرآن الكريم أولا ثم كتب السيرة بالذات سيرة خالد بن الوليد.

* ما هوايتك المفضلة؟

- قراءة السير.

* ما أغرب المواقف الطريفة التى مرت بك فى طفولتك؟

- كنت فى رحلة صيد مع صديق، وكنت أهوى صيد السمك، وصدنا سمكة «اللحمة». فى اليوم التالى كان علينا درس فى العلوم، وكان عن سمكة اللحمة وشرح لنا الأستاذ الدرس، على أن هذه السمكة تبيض ولا تلد، مع أننا رأيناها تلد بعد صيدها مباشرة.

* ما أحب المواد التى كنت تميل اليها أثناء الدراسة؟ ولماذا؟

- التاريخ.. لأنه كما قال الحكيم الصينى «كونفوشيوس» إعرف الماضى تعرف المستقبل.

* ما أمنيتك العامة؟

- أن ينتصر العالم الإسلامى بقوة الإيمان وبالرجوع إلى الله، فبغير الإيمان لن ينتصر على اليهود وعلى كافة أعداء الأمة؛ فالإيمان هو العنصر الفعال.

ومهما يكن من أمر.. فإن الحديث الصحفى فى مجلة «ماجد» كان فى حدود أهداف المجلة كدورية للأطفال العرب، وربما كان من الصعب عليها أن تقدم أحاديث صحيفة تشمل نماذج كقدوة حسنة لأطفال الوطن العربى جميعًا. وعلى ذلك.. فإن المجلة إذا كانت لم تهتم بهذا القالب التحريرى بقدر كاف.. فقد استكملت هذا بقوالب أخرى، لا تقل أهمية عن الأحاديث الصحفية، والأسطر التالية تؤكد هذه الملاحظة.

٤-المقال الصحفى:

عرفت دائرة المعارف البريطانية المقال بأنه إنشاء متوسط الطول، يكتب للنشر

فى الصحف، ويعالج موضوعا معينا بطريقة مبسطة وموجزة، على أن يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع[1].

ويعرف المقال الصحفى بأنه الأداة الصحفية، التى تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة، وعن آراء بعض كتابها فى الأحداث اليومية الجارية وفى القضايا، التى تشغل بال الرأى العام المحلى أو الدولى. ويقوم المقال الصحفى بهذه المهمة أو الوظيفة، من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة[2].

ومن المعروف أن المقال الصحفى ينقسم إلى: مقال افتتاحى أو رئيسى ومقال عمودى، وإلى مقال التعليق والمقال التحليلى. ومع أهمية المقال الصحفى فى صحافة الكبار.. إلا أنه فى مجلة «سمير» لم يكن يحظى بهذا الاهتمام؛ إذ خلت المجلة من المقالات التى تناسبه الأطفال، وتتلاءم مع مستوياتهم الفكرية والعقلية، وذلك باستثناء المقال الافتتاحى الثابت، الذى كانت تكتبه نتيلة راشد رئيسة التحرير، تحت عنوان «أولادى حبايب قلبى»، ويوقع باسم مستعار وهو «ماما لبنى»، وأيضا مقال اليوميات أو المذكرات الذى كان ينشر تحت عنوان «مذكرات عصام»، وتكتبه أيضا رئيسة التحرير ويوقع باسم «عصام»، والأعمدة الصحفية التى كانت تكتب فى جريدة «وسام» الملحق الشهرى لكابتن سمير.

ولقد قام الباحث بدراسة مجلة «سمير» منذ صدورها، ولاحظ أن ثمة مقالات كانت تنشر تحت عنوان مختلفة، منها المقال الذى كان يكتب تحت عنوان «نادى سمير» ويوقع باسم «بابا مرزوق»، ومقال بعنوان «سمير يقول» أو بعنوان «هدايا سمير» أو بعنوان «من سمير لأصدقائه».. والمقالات الثلاثة الأخيرة كانت توقع باسم «صديقك سمير»، وكذلك مقال بعنوان «ماذا يجرى»، والذى كان يوقع باسم «ماما لبنى» ففى بداية السنة الرابعة من صدور مجلة «سمير».. نشرت المجلة مقالا بعنوان «سمير يقول»، والمقال يقدم للعدد الجديد؛ فيقول: «أعزائى

(١) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى، دار الهنا للطباعة ١٩٧٢م ١/١٠٣ .
(٢) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، دار المأمون للطباعة والنشر ١٩٨١م، ص ١٧٩ .

أحييكم وأهنئكم ولكم منى أطيب التهانى بالعام الجديد السعيد، ويسرنى أن أقدم لكم هذا العدد الجديد كهدية لبداية هذا العام، وكلى أمل أن تسعدكم المفاجآت الكثيرة، التى ستجدونها بداخل هذا العدد..

ويوضح المقال الزيادة التى حدثت بالنسبة لعدد صفحات المجلة، مع بقاء الثمن كما هو فيقول: فقد زاد عدد صفحات المجلة بناء على طلبكم، وبقى الثمن كما هو ٢٥ مليما فقط[١].

وكذلك نشرت المجلة أعمدة لكبار الكتاب كعمود «فكرة» لعلى أمين، وقد قدمت رئيسة التحرير له، فقالت: أبنائى أعزائى قراء سمير.. إننى سعيدة بأن نلتقى اليوم على صفحات «سمير» لأول مرة بالكاتب المعروف «على أمين»، الذى أسس دار أخبار اليوم مع شقيقه مصطفى أمين منذ أكثر من ١٧ عاما، وقد ظل على أمين يكتب «فكرة» فى الأخبار لأعوام طويلة، وهو اليوم يكتبها لكم[٢].

وسوف نتحدث هنا عن ثلاثة فقط من أنواع المقال الصحفى المختلفة، وهى:

أ-المقال الافتتاحى:

يعرف المقال الافتتاحى بأنه الكلمة الرسمية التى تكتبها الدورية، تعبر عن رأيها فى موضوع معين، ويكون عادة أبرز موضوع من الموضوعات التى تنشرها المجلة، وترى أنه يهم أكبر عدد من القراء[١].

ويقرر المرحوم الدكتور عبد اللطيف حمزة أن المقال الافتتاحى ليس الإعلام غرضا من أغراضه، ولا ينبغى له أن يهدف السبق الصحفى من هذه الناحية، إنما الغرض الأصلى للمقال الافتتاحى هو الرأى، وكثيرا ما يكون هذا الرأى تعليقا على أحدث الأخبار أو الحوادث الجارية. ومن ثم نرى كاتب المقال الافتتاحى

---

(١) مجلة سمير، العدد رقم (١٤٣) الصادر بتاريخ ١٩٥٩/١/٤م السنة (٤) ص ٢ .

(٢) مجلة سمير، العدد رقم (١٤٣) الصادر بتاريخ ١٩٥٩/١/٤م السنة (٤) ص ٢ .

(٣) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى، دار الهنا للطباعة، ١٩٧٢م ١/١٠٦ ولمزيد من التفاصيل، راجع: فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص ١٧٧ وما بعدها.

سريعا فى تفكيره.. سريعا فى تعبيره عن رأى الصحيفة، فى هذا الحدث أو ذاك؛ ولذا وجب عليه دائما أن يكون واسع الاطلاع قادرًا على ربط الحاضر بالماضى، متصلاً على الدوام بشتى الصحف والدوريات، كما يقف الناقد على أحدث الأراء فى النقد أو أحدث الكتب فى المادة، التى هى موضوع هذا النقد[1].

والمقال الافتتاحى بمجلة «سمير» نشر تحت عنوان ثابت، هو «أولادى حبايب قلبى» والمساحة التى كان ينشر فيها المقال، عمودين من أعمدة الصفحة، ولم يكن يأخذ مكانا ثابتا يمين أو يسار الصفحة، كذلك لم يكن يستقر فى صفحة واحدة فأحيانا ينشر فى الصفحة الثانية، وأحيانا أخرى ينشر فى الصفحة الثالثة، وقليلا ما كان ينشر فى الصفحة قبل الأخيرة، وتكتبه رئيسة التحرير، موقعًا باسم «ماما لبنى»، وتتناول فيه بالتعليق على أى حدث جار ومهم، أو تعلق فيه على رسالة وصلت إليها من أحد القراء، أو تقدم فيه شرح سلوك اجتماعى كاحترام الكبير مثلا أو الأستاذ فى المدرسة أو غير ذلك.

وقد بدأت فى كتابته من العدد رقم (٩١٦) معلقة على حرب أكتوبر ضد إسرائيل يقولها: تعرفون أن إسرائيل قامت على الإرهاب.. على العنف، وتعرفون أن الصهاينة أعداء السلام والإنسانية اغتصبوا وطنا بأكمله وشردوا أهله ليعيش أبناؤه تحت أقسى الظروف، إننا ندافع عن أرضنا، عن حقنا وسوف نطهر الأرض ونستعيد الحق المغتصب كاملا.. هذا ردس للتاريخ[2].

ونذكر هنا بعضا من التعليقات والقضايا، التى كتبت رئيسة التحرير مقالها الافتتاحى حولها، فكتبت ترثى يوسف السباعى «تابعنا المأساة الكاملة فى الإذاعة والتليفزيون والصحف ابتداء من استشهاد المقاتل الشجاع يوسف السباعى حتى خروج شعب مصر فى وداعه، ووداع شهداء الصاعقة..

(١) عبد اللطيف حمزة، المدخل فى فن التحرير الصحفى، مرجع سابق، ص ٢٩٠ .
(٢) مجلة سمير، العدد رقم (٩١٦) الصادر بتاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٩٧٣م السنة (١٧) ص ٣ .

وتحكى عن يوسف السباعى بأنه دافع عن فلسطين وكتب فى إحدى قصصه أرض النفاق، يقول فى مقدمتها: إن اليهود الذين فرقهم الله فى الأرض شيعا قد فرقوكم شيعا، إن اليهود الجبناء قد جعلوا منكم جبناء!! يا أمة العرب يا أمة الخصب[1]..

وبمناسبة مرور ٢٢ عاما على عمل رئيسة التحرير بالمجلة، كتبت تقول: بعد أيام قليلة تقترب رحلتى التى قضيتها فى مجلة سمير من ٢٢ سنة.. سرحت طويلا ومر بخاطرى شريط طويل عريض ورائع من الذكريات، فلو أننى عدت إلى الوراء إلى يوم صدور المجلة فى ١٥ ابريل ١٩٥٦م حسبت كم كان عدد القراء أيامها، وكم كان عمر كل منهم، وكم عددهم الآن ليصبح بلا مبالغة أكثر من نصف تعداد الشعب المصرى بل العربى من قرائى، أو بمعنى أصح أولادى بعضهم الآن أساتذة وأطباء وضباط أو زملاء مهنة.. فرحة وفخورة بهم كأم خاصة، وأن بريدى اليومى لم يعد يحمل خطابات القراء الحاليين فقط، بل قراء من الآباء كانوا فى يوم ما من قرائى الأساسيين[2]..

وتكتب عن الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر الشريف تقول: كما يحتفل كل منا بيوم مولده، احتفلت بلادنا بمرور أكثر من ألف عام وعشرة على ميلاد الأزهر الشريف.. إنه أحد المعالم الرئيسية بالقاهرة وبناؤه تحفة فنية، يحرص كل زائر إلى مصر وكل ضيف على القاهرة على زيارة الأزهر. وتستطرد بالحديث عن دور الأزهر فتقول: وللأزهر دوره العظيم فى تاريخنا الطويل، ومن على منبره وقف «عبد الناصر» أيام العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦م يعلن استمرار الكفاح ضد الاستعمار، وقال فى خطابه: سنقاتل ولن نستسلم أبدا»!![3].

ويلاحظ أن المقال الافتتاحى للمجلة كان يرصد الواقع ويتناوله دائما بالتعليق والتفسير والتوضيح، فما من مناسبة دينية أو وطنية أو اجتماعية مرت بالبلاد إلا

(١) مجلة سمير، العدد رقم (١١٤٣) الصادر بتاريخ ٥/٣/١٩٨٧م السنة (٣٠) ص ٣ .
(٢) مجلة سمير، العدد رقم (١١٤٧) الصادر بتاريخ ١/٤/١٩٨٧م السنة (٣٠) ص ٢ .
(٣) مجلة سمير، العدد رقم (١٤٠٨) الصادر بتاريخ ٣/٤/١٩٨٣م السنة (٢٦) ص ٣ .

وتناوله المقال، والجدير بالذكر أن كاتبة المقال الافتتاحى كان لها ميول واضحة إلى تأييد الرئيس جمال عبد الناصر، والإشادة به فى كل مناسبة تتصل به أو لاتتصل!!

والمقال الافتتاحى يحتاج إلى حاسة صحفية دقيقة، يتذوق كاتبه بها الأحداث فى محيطة وخارج هذا المحيط، كما يجب أن يكون على مقدرة فى استعمال اللغة ومرادفاتها وعلى قدر ما لديه من حاسة صحفية يكون نجاحه فى كتابة المقال، وكذلك أن تكون لدية حاسة تاريخية بحيث يقيم الأحداث الجارية بضرب أمثلة مما مر بالبلاد من أحداث مماثلة حيث يربط الماضى بالحاضر والتكهن بالمستقبل، وأن يكون ذا ثقافة عريقة وعميقة ويعتبر من مفكرى عصره، وأن يكون ذا حاسة اجتماعية مرهفة وقدرة بالغة على الاندماج فى المجتمع[1].

أما المقال الافتتاحى فى مجلة ماجد، فكان يحتل مساحة عمود على يمين الصفحة الثانية من الغلاف، وينشر تحت عنوان ثابت «يا هلا بكم» وبتوقيع بو وليد. ولقد استمر هذا المقال طوال السنة الأولى من المجلة، عالج فيه كتابة عديد من الموضوعات التى كانت تتعلق بطباعة المجلة وتوزيعها فى البلاد العربية، والرد على المشكلات التى ترد من بريد القراء. ومن نماذج هذا القالب التحريرى ذلك:

«كل أسبوع.. يصل إلى المجلة أكثر من ٣٠٠٠ خطاب من البنات والأولاد أصدقاء «ماجد».. لا تتصور فرحتنا بهذه الخطايات.. نقرأ كل خطاب وأحيانا نقرأ الخطاب الواحد أكثر من مرة، نشعر بنفس شعور البنت أو الولد الذى أمسك قلما وكتب الخطاب، وألصق طابع البريد فوقه، ثم وضعهُ فى صندوق الخطابات.

ويضيف، إن خطابات الأصدقاء تفيدنا كثيرا على سبيل المثال «أرسل إلينا أصدقاء فى إحدى القرى النائية يقولون: إن ماجد، لا تصل اليهم بانتظام وإنهم

(١) عبد اللطيف حمزة، المدخل فى فن التحرير الصحفى، مرجع سابق، ص ٢٩٧ وما بعدها.

يذهبون إلى أماكن بعيدة؛ كى يحصلوا عليها لذلك طلبنا من زميلنا المسئول عن التوزيع أن يرسل المجلة إلى قرية هؤلاء الأصدقاء كل أسبوع، مهما كانت التكاليف[1]. . .

وظل بو وليد يكتب المقال الافتتاحى للمجلة حتى نهاية السنة الأولى، وانقطع المقال عن الظهور بعد ذلك.

ولكن أخذت المجلة فى تخصيص الصفحة الثالثة بعد ذلك للمقال الافتتاحى لها، ولم يكن له عنوان ثابت، غير أنه كان يوقع باسم «ماجد» دائما.

ومن خلال المقال الافتتاحى فى صورته الجديدة والتى استمرت على ذلك فترة طويلة، ناقشت فيه المجلة آراء القراء، وردت على أسئلتهم واستفساراتهم وعلقت على المناسبات الدينية والوطنية، وكان هذا المقال بحق يتابع ويرصد أى حدث من الأحداث الجارية، ويتناوله بالتعليق أو بالحديث عنه؛ فتحت عنوان «يارب»، كتبت المجلة بمناسبة حلول شهر رضمان تقول: بعد أن أديت صلاة الفجر فى أول أيام رمضان، رفعت يداى إلى السماء متوجها إلى العلى القدير بهذا الدعاء: يارب أنصر الإسلام والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها، وحقق للإسلام وحدته وقوته وعزته يارب: سدد خطى أمتى ووفقها لما فيه خيرها ورقيها.

يارب: إهد الإخوة المسلمين فى إيران والعراق لتتوقف الحرب بينهم، ويعود الوئام بين هاتين الدولتين الإسلاميتين.

يارب: وفقنى أنا وكل البنين والبنات لننجح فى الامتحانات، ولنحقق أعلى الدرجات لنكون جندا أقوياء من جنود الرحمن[2].

وتحت عنوان «الرأى. . . لكم» تقول الافتتاحية: لا أكتفى بأن يقرأ الأصدقاء

(١) ماجد، العدد «٦»، ٤/ ٤/ ١٩٧٩م، السنة الأولى، ص ٢ .
(٢) ماجد، العدد «٣٧٧»، ١٤/ ٥/ ١٩٨٦م، السنة الثانية، ص ٣ .

المجلة، بل أطالبهم دائما أن يشتركوا فى تحريرها وتقديم النصح لى فى إداراتها. ومنذ عدة أسابيع تحدثت عن تكاليف إصدار المجلة، وكيف ارتفع ثمن الورق والحبر والشحن بالطائرات خلال السنوات الأربع الماضية؛ مما يحمل المجلة تكاليف باهظة، سبق أن سألنى أصدقائى عن الطريق التى أواجه بها هذه الأعباء المتزايدة[1]. . . .

ومع مقال افتتاحى آخر تعبر فيه المجلة عن سرورها لكثرة الرسائل، التى وردت إليها من القراء فتحت عنوان «مجرد بداية»، تقول الافتتاحية: كانت رسائل الأصدقاء طوال الأسابيع الماضية تحمل أجمل وأرق المشاعر بمناسبة بداية العام السابع للمجلة. رسائل حملها البريد وأسلاك الهاتف من مختلف أرجاء الوطن العربى. . كلها تجمع على أن يوم الأربعاء الذى تصدر فيه «ماجد»، هو موعد اللقاء الأسبوعى على صفحات بين عائلة ماجد ومئات الآلاف من الأصدقاء. . .

وتستطرد، إننى أشكر هؤلاء الاصدقاء، وأرجو أن يعتبر كل منهم هذه الكلمات بمثابة رد خاص على رسالته، إننا مازلنا فى بداية الطريق أمامنا مشوار طويل لكى تصبح «ماجد» مجلة مثالية، تشبع كل اهتمامات الأولاد والبنات فى الوطن العربى. . لن أستطيع أن أحقق هذا وحدى، بل إن مساعدتك أنت هى أكبر عون لى لتحقيق هذه الغاية ومساعدتك تتمثل فى النصح وإبداء الرأى حول كل ما ينشر على صفحات المجلة[2].

ومما تقدم يتبين أن المقال الافتتاحى كان عبارة عن لمسات إنسانية محدودة بين المجلة والقارئ؛ لأن المقال الافتتاحى لا تهتم به دوريات الأطفال كقالب تحريرى ورئيسى مثل صحف الرأى أو الصحف الحزبية.

ب- العمود الصحفى:

(١) ماجد، العدد «٢١٥»، ٦/ ٤/ ١٩٨٣م، السنة الخامسة، ص ٣ .

(٢) ماجد، العدد «٣٢٠»، ١٠/ ٤/ ١٩٨٥م، السنة الرابعة، ص ٣ .

يقول بعض المؤرخين للصحافة إن السبب فى ظهور العمود الصحفى هو ما اتصف به القرن العشرين من عامل السرعة، وكان العمود الصحفى نشأته عبارة عن فكرة أو رأى أو خاطرة من الخواطر ترد على ذهن الكاتب؛ فيكتب فيها سطورا قليلة، وكثيراً ما كان هذا الرأى أو الخاطر يدور حول واقعة أو ظاهرة وقع عليها نظر المحرر فى المحيط الذى يعيش فيه، ومعنى ذلك أن العمود الصحفى فى بداية الامر كاد لا يتعدى المحيط الاجتماعى[١].

ومن المعروف أن العمود الصحفى يختلف عن المقال الافتتاحى فى أنه يحمل الطابع الشخصى لكاتبه فى الرأى والأسلوب الذى يعرض به الرأى، ومن هنا كان العمود الصحفى يمثل رأى كاتبه، وهذا الكاتب هو المسئول عنه أمام القراء؛ ولهذا يوقع عليه باسمه كاملا أو باسم مستعار يكون مشهوراً به[٢].

ويعرف العمود الصحفى بأنه مساحة محدودة من الصحيفة، لا تزيد عن «نهر» أو عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد الكتاب بها، يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل.. وبالأسلوب الذى يرتضيه.. وغالبا ما يحتل العمود الصحفى مكانا ثابتا لا يتغير على إحدى الصفحات وينشر تحت عنوان ثابت، وليس من الضرورى أن يكون كاتب العمود الصحفى ملتزما بسياسة الجريدة.. وإن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضا لها[٣].

والعمود الصحفى بمجلة سمير لم يكن له وجود إلا فى صفحات جريدة «وسام» الملحق الشهرى مع كابتن سمير، أما أعداد «سمير» العادية فلم تكن بها أعمدة صحفية على الإطلاق.

والأعمدة التى نشرت فى جريدة وسام عمود بعنوان «مصرنا» لآمال خطاب وعمود بعنوان «وقفه»، وتحرره جيهان فريحه وعمود بعنوان «الهدى والإيمان»

(١) عبد اللطيف حمزة، المدخل فى فن التحرير الصحفى، مرجع سابق ص ٣٠٦ .
(٢) إجلال خليفة، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى، مرجع سابق ص ١١٤ .
(٣) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص ١٩٣ .

وهو عمود دينى، يكتبه محمد الشرمبابلى، وأحيانا كانت نتيلة راشد رئيسة التحرير تكتب عموداً تحت عنوان «وسام»، وتوقعه باسم «ماما لبنى»، ولكن الاعمدة الثلاثة الأولى هى التى أخذت صفة الاستمرار والثبات أو قريبا من ذلك.

وبالنسبة لعمود «مصرنا» لآمال خطاب.. فإنه يحتل مساحة عمود على يسار الصفحة، وتناقش فيه قضايا مطروحة تهم الأطفال أو تتصل بهم، ونذكر نموذجاً من عمود «مصرنا» تعلق فيه على مهرجان الطفولة، فتقول: قدم الأطفال المصريون فى مهرجان الطفولة عروضًا جميلة، تضمنت ألوانا مختلفة من فنون الغناء والرقص والموسيقى والرسم، وكلها فنون لها جذور فى أعماق المجتمع المصرى.. فالموسيقى مثلا منذ عهد الفراعنة وارتبطت بأعيادنا وأفراحنا، وكان لها فى أيامهم مكانة رفيعة ويقول عنها الحكيم (حتب): إن الطبيعة خرساء والموسيقى تفك عقدة لسانها؛ أى تكشف جمالها الخفى للوجود كله..

وتستطرد قائلة: وكان الأمراء يدرسون الموسيقى فى معابد (طيبة) و(أبيدوس)، ويحصلون على شهادة بانتهاء دراستهم..

وقد عرف الفراعنة آله الناى الشهيرة واستخدموا الدفوف والطبول العسكرية والصلاصل الخشبية، كما عزفوا على آلة القيثارة الرقيقة المعروفة باسم «الهارب»[1].

هذا نموذج مما كتبته آمال خطاب فى عمودها «مصرنا»، وهو كما يلاحظ عليه يستند فى تحليله إلى مفاهيم فرعونية، غالبًا ما كانت بعيدة عن مفاهيم الإسلام الصحيحة؛ لاسيما وأنها تكتب للأطفال فكان الأجدر أن تغرس المفاهيم العربية الإسلامية العريقة، وكثيرا ما كانت آمال خطاب تنهج هذا النهج فى كتابة عمودها، وإن كانت تعلق فى عمودها أيضا على المناسبات الوطنية والدينية كعيد

(١) كابتن سمير، العدد رقم (١٦٠١)، الصادر بتاريخ ١٤/٢/١٩٨٦م السنة ٣ ص ٤٣ .
(٢) كابتن سمير العدد رقم (١٥٠١) الصادر بتاريخ ١٣/١/١٩٨٥م السنة ٢٨ ص ٤٣ .

الأم والمولد النبوى وغير ذلك[٢].

أما بالنسبة للعمود الذى كانت تكتبه جيهان فريحة، تحت عنوان «وقفة».. فكان يحتل مساحة عمود على يمين الصفحة وبجوار كلمة وقفه ترسم علامة المرور وبجوارها طفل يشير بيديه ونذكر نموذجاً لعمود «وقفة» فقد كتبت تقول، موجهة كلامها لعامة الاطفال: ما رأيك لو جعلت أكبر عدد من الأطفال من حولك يشعرون بالعيد.. هناك أطفال فى مثل سنك لا يشعرون بالعيد إلا بالمشاهدة؛ أى إنه لا يدخل بيوتهم أو قلوبهم، وإنما يرونه فى إشرافة السعادة على وجوه الأطفال الآخرين.. ابحث جيدا وستجد من حولك أطفالا لم يعرفوا فى حياتهم معنى اللعبة أو الهدية.

وتستطرد قائلة: استأذن والدتك فى أن تفتح دولاب لعبك وملابسك لتختار من بينها ما استغنيت عنه، ومع ذلك لا يزال فى حالة جيدة تصلح لأن تقدمها هدية لإخوانك الفقراء، واذهب بنفسك لتقدم هديتك مع ابتسامة مشرقة وكلمة كل سنة وأنت طيب.. وتضيف وتكفى هدية واحدة لكل طفل.. مهما بدت لك هديتك متواضعة، حتى ولو كانت صندوقا صغيرا به بضع كعكات.. فسوف يكون لها مفعول السحر على قلوب، لم تعرف سوى الحرمان، وتؤكد أن العيد سيكون أجل ألف ألف مرة[١].

والعمود الثالث الذى كان ينشر بـ «وسام»، وهو العمود الدينى لمحمد الشرمبابلى وعنوانه الثابت «الهدى والإيمان»، وينشر على مساحة عمودين على يمين الصفحة، وكان يقدم من خلاله قصص للصحابة والتابعين والعلماء بأسلوب سهل مبسط أو يخص فيه على فعل سلوك إسلامى أو التخلق بأخلاق وآداب الدين الإسلامى. وتحت عنوان «يوم الجائزة» كتب يقول: صديقى: عيد سعيد وكل عام وأنت طيب.. أكيد صُمْتَ رمضان.. ولذا فأنت فرحان وسعيد بعيد الفطر، فالعيد جميل، نفرح فيه جميعا، فقد جعله الله لنا يوم سعادة ومحبة،

(١) كابتن سمير العدد رقم (١٥٧٤) الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٦/٨٨م السنة ٣٠ ص ٤٣ .

وقد سماه الله يوم الجائزة.. يعنى اليوم الذى يمنح الله فيه الصائمين جوائزهم أى ثوابهم، قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا يا معشر المسلمين أغدوا أى اذهبوا إلى رب كريم بالخير، ثم يثيب عليه جزيل الثواب فقد أمركم الله بقيام الليل أى صلاة الليل فقمتم وأمركم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم.. فإذا صلوا العيد نادى منادى من عند الله تعالى ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين فهذا يوم الجائزة[1].

ولا شك أن هناك أوضاعًا لابد من مراعاتها فى المقال العمودى، وهو يختلف فيها عن المقال الافتتاحى، وأول هذه الأسس اختيار عنوان ثابت للمقال العمودى بحيث يكون جذابا خفيفا فى النطق مقبولا فى الذوق العام للقراء، وفى الوقت نفسه يكون منطبقا على الاتجاه الذى يؤثره كاتب العمود فى معالجة الموضوعات، ويستحب أن يؤخذ العنوان من مثل رائع أو عبارة مأثورة أو حكمه متداولة على ألا يجاوز العنوان كلمتين على الأكثر، والأفضل أن يكون كلمة واحدة؛ ولذلك لابد أن يكون للمقال العمودى مكان ثابت حتى يعتاده القارئ[2].

ولقد اشتملت مجلة «ماجد» على عدد من الأعمدة الصحفية المختلفة، منها ما أخذ صفة الدوام والاستمرار من بداية صدور المجلة حتى نهاية سنة ١٩٨٧م، وذلك مثل العمود الذى يقع جهة اليمين فى الصفحة الثالثة من الغلاف بعنوان «فى أمان الله» وبتوقيع «ماجد» وعمود «ابنتى حبيبتى»، والذى يأتى ضمن باب الآنسة الصغيرة وبتوقيع «ماما بثينة» ثم بتوقيع «ماما نورا» ومنها ما بدأ مع ظهور المجلة ثم انقطع مع نهاية عامها الأول كعمود «عيالى الحلوين» الذى كان يوقع باسم «بابا ياسين»، ومنها ما استمر من الأعداد الأولى للمجلة حتى السنة الثالثة

(١) كابتن سمير، العدد رقم (١٥٧٤) الصادر بتاريخ ٨/ ٦/ ١٩٨٦م السنة (٣٠) ص ٤٤ .
(٢) إجلال خليفة، المرجع السابق، ص ١٢١ .

ومع بداية العام الرابع من عمر «ماجد»، بدأت المجلة لا يظهر بها من الأعمدة الصحفية سوى عمود «بنتى حبيبتى» وعمود «فى أمان الله»، وكان يغلب عليه الإكثار من التعليق على رسائل القراء، والرد على استفساراتهم وأسئلتهم أو التعليق على حدث من الأحداث، أو ظاهرة من الظواهر المنتشرة فى المجتمع العربى. وفى الغالب كان العمود الصحفى فى المجلة يعلوه رسما، يعبر عن مضمون المادة التى يحتويها، وأحيانا كان يوضع عنوان لموضع العمود غير العنوان الأصلى، وذلك مثل هذا العنوان «دعوة لزيارة جناح ماجد بمعرض الكتاب الإسلامى بأبى ظبى»، ويرسم صورة لماجد وهو يحمل مجموعة من الزهور، ضمن برواز مزخرف جميل يحيط بالعنوان.

يعرض المقال الدعوة لجميع الأصدقاء فى دولة الإمارات العربية المتحدة.. لزيارة جناح ماجد.. فى معرض الكتاب الإسلامى.. الذى يقام الآن فى دار الكتب الوطنية الجديدة.. بجوار المسجد الكبير فى أبى ظبى.. يضم هذا الجناح الكثير من المعروضات، مثل: المجلدات من الكتب واللوحات التى رسمها كبار الرسامين والهواة من أصدقاء ماجد، بالإضافة إلى عرض تليفزيونى شيق، ويضيف: فى إمكانك أن تشترى من جناح ماجد.. المجلد رقم ٦ والصور الملونة لأبطال المجلة، وأن تشارك فى عملية (القرعة) لاختيار الفائزين فى المسابقات الأسبوعية.. كنت أتمنى أن يشاهد هذا الجناح جميع أصدقائى فى أنحاء العالم العربى لولا بعد المسافة.. وانشغالهم الآن بالامتحانات[1].

وهذا نموذج آخر من عمود «فى أمان الله»، جاء فيه أن قراء «ماجد» شركاء فى هذه المجلة. ومن واجب الشريك أن يسهم بآرائه وأفكاره فى تطوير المجلة، ومن هؤلاء الشركاء الصديقة منيرة عبد الرحمن مندوبة ماجد فى السودان، بعثت برسالة تضم خمس عشرة صفحة، سجلت عليها آراءها وملاحظتها حول المجلة، شكرا لصديقتى منيرة.. وشكرا لكل الأصدقاء، الذين يحرصون على المشاركة فى إصدار المجلة[2].

(١) ماجد، العدد «١١٣»، ٢٢/ ٤/ ١٩٨١م، السنة الثانية، ص ٥٥ .

(٢) ماجد، العدد «٤٣٥»، ٢٤/ ٦/ ١٩٨٧م، السنة الثانية، ص ٥٥ .

أما بالنسبة لعمود «ابنتى حبيبتى».. فكان يتضمن توجيه النصائح والتوجيهات للبنات «رأيتك اليوم وفى يدك زهرة صغيرة بيضاء.. رأيتك تنظرين إليها بإعجاب وفرح، رأيتك تحضرين إناء وتضعين فيه بعض الماء، ثم تضعين الزهرة البيضاء وكنت حريصة عليها سعيدة باقتنائها لا تسمحين لأحد بالاقتراب منها أو لمسها أعجبت بك وبحرصك على الزهرة، وقلت فى نفسى هذه عادة حسنة.. تعلمك الذوق وتعلمك كيف تحافظين على نفسك كالزهرة....

وتضيف: فالزهرة بحاجة إلى رعاية دائمة.. إلى ماء وهواء.. وأنت بحاجة إلى رعاية أوفرها لك دائما أما الماء والهواء بالنسبة للفتاة فهو ثقافتها.. وحياؤها فالبنت يجب أن تكون مثقفة، ويجب أن تتحلى بالحياء، فالحياء هو تاج كل بنت، وإننى أتمنى لك يا ابنتى أن تظلى كالزهرة البيضاء جميلة رقيقة، يشعر كل من يعرفك أنك مثل هذه الزهرة النقية.

وتستطرد قائلة: والجمال والرقة بالنسبة للفتاة ليس مجرد شكل ومظهر خارجى فقط، بل الجمال الحقيقى.. والرقة الحقيقية فى كلامك وحديثك مع الغير.... وشخصيتك التى يحترمها الجميع.. فكونى دائما زهرة يا أجمل بنت فى حياتى.

ومع نهاية السنة الثانية حدث بعض التغيير على عمود «ابنتى حبيبتى»، فأصبح يوقع باسم «ماما نورا» بدلا من «ماما بثينة»، وأصبح يحتل مساحة عمودين إلى منتصف الصفحة بعد أن كان يحتل عمودا واحدا على طول الصفحة، وإن ظل يحتوى فى مضمونه على ما كان عليه من النصح والتوجيه للفتيات، وهذا نموذج لهذا العمود فى شكله الجديد:

«تشكين من وقت الفراغ خلال الإجازة؟ أقول لك.. لماذا لا تمارسين هوايتك التى كنت تصرين على ممارستها أثناء الدراسة؟.. كنت تشاركيننى فى التفصيل والحياكة.. كنت تمارسين الرسم... فلماذا توقفت عن ممارسة كل هذه الهوايات فى الصيف؟ أليس عجبا أن تشكى من وقت الفراغ ولديك الكثير من الهوايات؟ لماذا لا تشاركيننى الطهى وتدخلين المطبخ، وتتعلمين طهى أو تحضير بعض أنواع

الطعام؟ لماذا لا تقومين بتفصيل فساتين لأختك الصغيرة؟ ألم تقومى بتفصيل فستان جميل لها أيام الدراسة.. صحيح أن معلمة التدبير ساعدتك فى صنعه.. ولكنك تستطيعين الآن تقليده.. وتضيف: يا بنتى.. فى إمكانك أيضا أن تقضى وقتا ممتعا فى كتابة الشعر الذى تحبينه.. وكتابة الخواطر.. والمذكرات[1].

أما عمود «عيالى الحلوين» لبابا ياسين، فكان يغلب عليه النزعة الدينية فى معالجته للقضايا التى يتناولها، وبجوار العنوان يوضع رسم لصورة رجل ذى لحية، ومن نماذج هذا العمود ما يلى:

«الله سبحانه وتعالى أنعم علينا بنعمة العقل، وميزنا على سائر المخلوقات.. وصورنا فى أحسن وأجمل صورة.. والعقل زينة الإنسان.. يدرك كل شىء ويميز كل شىء.. الخير والشر، النافع والضار، والإنسان عندما استخدم عقله استطاع أن يخدم البشرية ويخفف عنها متاعب الحياة.. اخترع الكهرباء والثلاجة التى تحفظ الطعام من التعفن وتعطينا الماء البارد واخترع التليفزيون الذى يقدم لنا أجمل الأفلام والبرامج المسلية والنافعة، واخترع التليفون الذى سهل عملية الاتصال وقرب العالم.. فأنت تستطيع أن تتكلم من دولة الإمارات، ويرد عليك صوت من أمريكا أو اليابان أو لندن.. اخترع الراديو الذى يسلينا بالأغانى الحلوة والبرامج الثقافية والأخبار من كل مكان، ويضيف أشياء كثيرة اخترعها الإنسان بعقله وتفكيره وعلمه.. وبالتفكير المنظم وبالعلم يستطيع أن يحقق الكثير.. فعليكم يا عيالى بالجد والاجتهاد، واستعمال أغلى نعمة وهبها الله لكم، وهى نعمة التفكير.. وبلدنا يا عيالى محتاجة للناس المتعلمين المخلصين؛ لأن الإنسان غير المتعلم ليس له مكان فى هذا الوطن.. ولأنه عضو عاطل لا يفيد بلده بشىء.. فبالعلم نبلغ الغايات ونحقق الآمال[2].

وأما بالنسبة لعمود «ولدى»، والذى كان يحرره المرحوم مصطفى شردى الصحفى المصرى المعروف، فكان يتناول فيه مشاكل الأولاد كالمذاكرة والامتحانات والنتائج وقضاء الأجازات الصيفية والرحلات، وغير ذلك من أمور تتعلق بحياة الأولاد بنين وبنات..

(١) ماجد، العدد «٣٣١»، ٢٦/٦/١٩٨٥م، السنة السابعة، ص ٥٠ .

(١) ماجد، العدد «٧٩»، ١١/٤/١٩٧٩م، السنة الأولى، ص ١٧ .

ومن نماذج هذا العمود ما يلى:

سمعنا بالصدفة ذلك الحوار الذى دار بينك وبين شقيقك عن زميل لكم فى المدرسة، يتباهى أمام زملائه بأنه سينجح ويكون من الأوائل؛ لأنه سيدخل الامتحان ومعه الكتب ينقل منها ما يشاء من المعلومات، ويضع على الورق إجابات نموذجية!! أولا.. أريد أن أقول لكما أن هذا الزميل خيالى جدا ويبالغ كثيرا فى أوهامه.. فلا أحد يستطيع أن يدخل إلى قاعة الامتحان، ومعه كتاب ينقل منه ما يشاء! ومع ذلك فإننى أريد أن افترض جدلا أن مثل هذا التصرف الخاطىء يمكن وقوعه، وأن زميلكما الذى يعتقد أن الغش فى الامتحان براعة استطاع أن يدخل ومعه كتاب أو فى جيبة (برشامة) دوّن عليها بعض المعلومات... هنا يهمنى جدا أن يسأل كل منكما نفسه، عن سلامة تصرفات ذلك الزميل، وهل يرضى بأن يقلده إذا اتيحت له الفرصة، ويستطرد قائلا:

وإذا افترضنا أن التلميذ استطاع أن يغش فى أحد الامتحانات بالمرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو حتى الثانوية.. فماذا يفعل فى المرحلة الجامعية؛ حيث تستهدف الاختبارات استطلاع قدرات الطالب الفكرية ومعلوماته بصفة عامة.. وحيث لا ينفع غش ولا محاولة للنقل من الكتب.. بل ماذا سيفعل الغشاش عندما يخرج إلى الحياة نفسها، ويكون عليه إثبات علمه وإظهار قدراته وكيف سيعيش فى مكتبه، وهو مطالب باتخاذ قرار أو إنجاز عمل، بينما هو إنسان فارغ تافه ليس لديه الرصيد اللازم من العلم والمعرفة، الذى يساعده على اتخاذ القرار السليم أو إنجاز العمل بإتقان ويضيف: يا ولدى.. ليس أخطر من الاعتماد على الغش فى الامتحانات.. وليس أصعب وأقصى على الطالب، وعلى أى إنسان من لحظة النظر إلى نفسه فى المرآة والشعور بأنه ينظر إلى إنسان غشاش[1].

جـ- المذكرات أو اليوميات:

من المعروف أن المذكرات لون من ألوان المقال الصحفى، يشبه إلى حد كبير «اليوميات»، التى هى فى الواقع مقال الاعتراف.

(١) ماجد، العدد «٦٤»، ١٤/٥/ ١٩٨٠م، السنة الثانية، ص ١١ .

وتقول باترسن فى مقدمة كتابها عن فن المقال الصحفى: إن قراءة المذكرات واليوميات محبوبة، لأنها تدور حول قصص وأحداث، تعتبر أقرب إلى الواقع منها إلى أى شىء آخر، وقد يعترف الكاتب بأخطائه وبإخفاقه فى بعض مراحل حياته، ولكنه يعلل لهذا الإخفاق فيكون الضعف البشرى موضوعا للمعالجة الفنية. وقد تتعرض اليوميات أو المذكرات لبعض فئات المجتمع ولحالات غريبة من حالاته أو بعض الأوضاع الشاذة.. ولا شك أن ذلك يعود بالفائدة على القارئ[1].

وتتميز «اليوميات» و«المذكرات» بتنوع موضوعاتها التى تصور الحياة الإنسانية بمعناها الواسع بخيرها وشرها، وتخلب العقل البشرى والوجدان الإنسانى، إلى جانب أنها تعالج السياسة والاقتصاد والمال والشئون الاجتماعية والعائلية[2].

والمذكرات التى كتبت بمجلة سمير كانت تنشر تحت عنوان «مذكرات عصام» وتوقع باسم «عصام»، وكانت تكتبها نتيلة راشد رئيس التحرير[3]، ومذكرات عصام كانت تتناول حكايات وقصصًا وأحداثًا ومغامرات، وقعت على يد عصام مع أخوانه وأصدقائه وأقاربه، وكانت تنشر أحيانا على مساحة صفحة وأحيانا أخرى تنشر على مساحة صفحتين أو ثلاث صفحات، وتكتب دائما بخط اليد ثم تصور بحروف المطبعة.

وأعرض هنا لنموذج من مذكرات عصام:

«أمور غريبة تحدث فى الحياة، محبة النشاط والرحلات مع جماعة الصحافة فى مدرستنا، والتى قررت عقد اجتماع مهم قلت لنفسى: ياعصام لازم تظهر بالمظهر اللائق وسط هذا الجمع الكبير من أصدقائك.. كل شىء لازم يبقى مرتب ابتداء من شعر الرأس إلى القدم، أخذت الدش، لدرجة أنى أصبحت فى لون «الرخام»، وكمان رتبت ملابسى وكل شىء تمام ما عدا حذاء حضرتنا الأسود بوزه لونه أبيض.. آه لو أحرم أشوط كل طوبة تقع تحت رجلى!! لازم... لازم المهم

(١) إبراهيم امام، دراسات فى التحرير الصحفى، الأنجلو المصرية، دون تاريخ ص ٢١٩ .

(٢) إبراهيم أمام، المرجع سابق، ص ٢٢٠ .

(٣) مقابلة مع الأستاذة نتيلة راشد، رئيس التحرير بمكتبها بدار الهلال، بتاريخ ١٩٨٨/٦/١م.

أبعثه للتلميع.. الدكان قفل.. لا مفر أقوم بالمهمة.. بحثت عن الورنيش العلبة حاولت أن أفتحها بكل قوتى، لا سبيل.. أين أنت يا شمشون الجبار؟؟ أقصد كابتن هشام.. خرج.. طيب وبعدين؟.. حاولت أن أفتحها، مش نافع.. ماما سمعتنى، وطلبت منى تأجيل الموضوع إلى أن يظهر واحد من الكبار يتولى المهمة.. وآلا أجرح نفسى لكن بلا صبر.. دخلت المطبخ.. وبلا تفكير.. فتحت البوتاجاز وحطيت علبة الورنيش على النار.. واشتعلت النار.. نار.. نار فى المطبخ.. رميت عليها كوب ماء اشتعلت أكثر..

ويستطرد قائلا: شافت ماما ضوء اللهب.. طارت على المطبخ وبحركة سريعة قفلت الأنبوبة وبفوطة قامت بعملية الإطفاء.. بجد كادت الدنيا تشتعل مش المطبخ وبس، وخرجت من المطبخ إلى غرفتى أو بمعنى أدق تسللت فى حالة رهيبة من الكسوف.. ولا كلمة اعتذار تكفى أمام الحادث ده ياسيد عصام!!

وسألت نفسى اللى حصل ده نسميه صدفة؟! نسميه مفارقات.. نسميه إحساس وقلب الأم.. أو نسميه حركة تسرع وتهور وإهمال من عصام[1].

وكتابة المذكرات واليوميات شىء ممتع حقا لدى الكبار وقراءتها أكثر إمتاعا، وهذه الصفة لا تنفك عن الأطفال؛ خاصة حينما يقرأون ما يكتبه غيرهم عن حياته ومشكلاته. ومما لا شك فيه أن المرء يستفيد من تجارب الآخرين والمذكرات تحمل عديداً وعديداً من التجارب، التى خاضها الآخرون فى الحياة والأطفال على وجه الخصوص يحبون أن يعرفوا ويتعرفوا حياة زملائهم وأصدقائهم، وإن كانت هذه الصفة موجودة فى الإنسان عامة إلا أن وجودها فى الطفل أكثر لما لديه من شغف بالمعرفة وحب الاستطلاع.

ولقد انتبهت مجلة «ماجد» إلى ذلك وقامت بنشر ركن ثابت تحت عنوان «مذكرات بنت عمرها ١٣ سنة» والذى غير بعد ذلك إلى «مذكراتى»، ضمن باب «الانسة الصغيرة اللطيفة» و«مذكرات بنت عمرها ١٣ سنة»، كانت تقوم بتحريرها

(١) مجلة سمير، العدد رقم (١١٨٨) الصادر بتاريخ ١٤/١/١٩٧٩م السنة (٢٢) ص ٢٨ .

محررة الباب، سواء كانت ماما بثينة أو ماما نورا، واستمرت فى الظهور من بداية صدور المجلة حتى نهاية السنة الرابعة.

ونذكر هنا نموذجا لما نشرته المجلة من مذكرات تحت عنوان «مذكرات بنت عمرها ١٣ سنة»: أبى كثير الأسفار.. نستقبله اليوم.. ونودعه غدا.. دائما نراه حاملا حقيبته.. ذاهبا إلى المطار أو قادما من المطار.. وتحول أبى إلى ضيف يقيم فى بيتنا ثم يختفى ليعود.. وهكذا تعودنا غياب أبى.. وصارت أمى هى ربة البيت المسئولة.. ترعى البيت وتشرف على مذاكرتنا.. وطعامنا ومرضنا.. وملابسنا ومشاكلنا ومشاجراتنا.. وتتحمل أعباء كل شىء داخل المنزل وخارجه.. لذلك عندما سقطت أمى من الإعياء ذات مرة، وكان أبى مسافرا.. لم نستطع أن نفعل شيئا لولا الجيران.. الذين نقلوها إلى المستشفى.

وتضيف.. كلما أتذكر هذا كله.. وأتذكر أمى التى تحملت أكثر من طاقتها.. أشعر أن أمى هذه سد منيع.. قلعة عالية تحمينا.. وتقوينا، وأننا بغيرها لا نساوى شيئا!! ودونها لا نعرف طعم الحياة.. لذلك أرشح أمى لتكون الأم المثالية.. ولو أنها تعمل فى صمت ولا تحب الكلام أو الدعاية لنفسها أو الشكوى من كثرة المشاغل.. لا.. إن أمى تستحق تمثالا.. نضعه فى قلوبنا[1].

ومع بداية السنة الخامسة، تم تغيير عنوان المذكرات إلى «صفحة من مذكراتى»، ويقوم بتحريرها القراء.. فكل عدد ينشر صفحة من مذكرات أحد القراء، واستمر هذا الحال حتى بداية السنة السادسة. ومع بدايتها أصبحت المجلة تنشر أكثر من صفحة من مذكرات القراء، فالعدد الواحد تنشر به رسالتان أو ثلاثة على المساحة المخصصة نفسها لهذا الركن باب «الآنسة الصغيرة اللطيفة»، ونذكر هنا صفحة من مذكرات رنا على محمد عواد من الكويت، تقول فيها: فراغ.. فراغ.. فراغ.. كلمة كبيرة تملأ حياتى.. ولا أدرى ماذا أفعل، ولكن لابد أن أفعل شيئا.. لابد أن أقوم بأى عمل، فأقوم لأعيد ترتيب الحجرات رغم أنها

(١) ماجد، العدد «١٦٦»، ٢٨/ ٤/ ١٩٨٢م، السنة الرابعة، ص ٢٦ .

مرتبة.. وأعيد تنظيم الشقة رغم أنها منظمة.. وأبذل جهدا كبيرا فى عمل أشياء، لافائدة منها لأننى سبق أن قمت بها.. ولكن ماذا أفعل؟.. هل أقرأ؟ نعم أقرأ كثيرا.. أقرأ أعداد ماجد القديمة وأعيد قراءتها.. هل أكتب؟.. نعم أكتب.. أكتب أشعارا.. أكتب مذكراتى، أكتب قصصا، ومع ذلك يظل هناك فراغ.. فراغ.. فراغ.. وتظل نفسى قلقة.. ولا أدر ولا أدر ماذا أفعل؟

وأقوم للمرة الثالثة والرابعة لإعادة ترتيب المنزل حتى أتعب.. وأنام وأتخلص من شىء اسمه الفراغ!![1].

والجدير بالذكر هنا أن ركن المذكرات، الذى بدأ مع بداية المجلة، واستمر هذه الفترة الطويلة من حياة المجلة سبع سنوات، إلا أنه مع بداية السنة الثامنة توقف ركن المذكرات نهائيا عن الصدور فى المكان المخصص له، ونشر مكانه ركن جديد بعنوان: «نساء لهن تاريخ»، وانتقل ركن صفحة من مذكراتى إلى باب بأقلام القراء، وأصبح يحرره البنين والبنات من الأطفال على حد سواء، بعد أن كان مقصورًا على البنات وحدهن، وهذه صفحة لأحد القراء، وهو محمود حنفى طوخى من مصر، يقول فيها:

كنت فى يوم من الأيام مع أبى فى الحقل.. وأراد أبى أن يسقى الأرض.. فقال لى:.. أنت تسقى نصف الأرض، وأنا سأنام قليلا ثم أقوم لأسقى لنصف الآخر ونام والدى.... وسقيت نصف الأرض.. وبقى النصف الآخر الذى وعد أبى أن يرويه.. وجلست أرقب والدى، وهو نائم كان مستغرقا فى النوم، ولم أشأ أن أوقظه فجئت بالفأس.. وأحطت المكان الذى ينام فيه بالتراب.. ثم بدأت أسقى النصف الباقى دون أن يشعر أبى.. وعندما استيقظ ورأى ما فعلت قال لى أنا أيضا فعلتها مع أبى قبلك، ودعا لى والدى أن أرزق الذرية الصالحة.. وها أنت تفعل ما فعلت مع أبى.. ودعا لى والدى بالذرية الصالحة[2].

(١) ماجد، العدد «٢٣٣»، ١٠/٨٨/١٩٨٣م، السنة الخامسة، ص ٥١ .

(٢) ماجد، العدد «٣٨٤»، ١٢/٧/١٩٨٦م، السنة الثامنة، ص ١٣ .

والجدير بالذكر أن المجلة نشرت فى نهاية السنة التاسعة لونًا جديدًا من المذكرات، تحت عنوان «مذكرات الجمل صابر»، ونشرتها على مساحة صفحتين من صفحات المجلة، بالإضافة إلى الرسوم المصاحبة لها يكتب المذكرات جمال سليم ويرسمها حجازى، وجاءت الحلقة الأولى من هذه المذكرات تحت عنوان «شهادة فى المحكمة»، وكتبت فى مقدمة المذكرات على هذا النحو:

الواقع أننى لم أعتد من قبل أن أكتب يوميات أو مذكرات أو حتى ملاحظات وإذاً، كيف يمكن لحيوان مثلى قائم على أربع سيقان، ليس فى رأسه ذرة من العقل أن يكتب شيئا معقولا؟ لكن مدير حديقة الحيوان هناك قال لى: اسمع يا صابر أنت تسرد أو تحكى لنا الوقائع التى أدت بك إلى الحضور فى حديقة الحيوان، رغم أنفك لتعيش كباقى الحيوانات، وتصبح مادة للمشاهدة والتسلية لزوار الحديقة.

فلما سألت المدير لماذا؟

أجاب: للعبرة[1]..

وهكذا بدأ الجمل صابر فى سرد حكاياته ومذكراته.. لقراء مجلة «ماجد».

ثانيا: الفنون التحريرية الأدبية

بداية.. نؤكد أن الأدب فن جميل من الفنون الرفيعة كالرسم والتصوير والموسيقى، ميزته فى التعبير عن جوانب النفس والتأثير فيها، فالأدب شعاع الحس المرهف ونفح النفس الطيبة وذوق الفؤاد الرفيع والجانب العاطفى السامى من كل إنسان، إذا وجد فى أمة دل على سمو روحها وشرف عاطفتها وقوة إنسانيتها، وإذا حرمت منه أمة غزتها أمراض اجتماعية، وقعد بها عن الرقى نكدُ الخواطر وبلادة المشاعر وجدب الخيال والأدب.. فن راق يأخذ من الموسيقى ألحانها ومن الرسم جماله ومعانيه ومن النحت فكرته، كما يمتاز بالتعبير الجميل عما يدور فى النفس من فكرة أو عاطفة، ويصور تجربة الفرد وينقل تصويره إلى نفوس القراء فيؤثر فيها ويساعدهم على فهم الحياة.

(١) ماجد، العدد (٤٤٨٨) ٢٣/٩/١٩٨٧م السنة التاسعة، ص ٢٦، ٣٧.

ومن المعروف أن الأدب بصفة عامة ينقسم إلى شعر ونثر والشعر منه الشعر العمودى والشعر الحر، وكذلك.. فإن النثر له أنواعه وأشكاله المختلفة أيضا كالقصة والمسرحية والمقال النقدى والمقال القصصى والمقالات، التى على شكل رسائل بين المحرر وقرائه والمقالات، التى على شكل مذكرات أو اعترافات. وفى الأسطر القادمة نقف على أهم الفنون الأدبية، التى يمكن أن تستخدم فى صحافة الأطفال.

١- القصة:

والقصة هى مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفاتها فى الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها فى القصة متفاوتًا من حيث التأثر والتأثير(١).

ولفن القصة وظيفة مهمة وهى إظهار الإنسان بما فيه من جوهر ثابت وانفعالات إنسانية عامة؛ حتى يرى قارئ القصة نفسه وبيئته فيها كرمز للنفس البشرية الخالدة على الزمن، مهما تغيرت الظروف والأوضاع(٢)... ولقد اهتمت مجلة سمير منذ سنواتها الأولى بنشر القصة؛ لأن هذا اللون من الفنون الأدبية يستهوى الأطفال قبل الكبار؛ خاصة إذا كتبت بلغة سهلة وأسلوب سلس شيق وجميل.

ومع أن مجلة سمير نشرت عديدًا من القصص العربى والمصرى، إلا أنها إلى الآن تنشر الكثير من القصص المترجمة عن لغات أجنبية، مع ما فى هذا القصص من مفاهيم وعادات وتقاليد بعيدة عن مفاهيمنا وبيئتنا العربية والإسلامية!!

ولنذكر أولا نموذجًا من فن القصة العربية، التى نشرتها «سمير»؛ ففى قصة

---

(١) محمد يوسف نجم ـ فن القصة بيروت سنة ١٩٦٣م ط٤، ص ٢٢١. نقلا عن إجلال خليفة ـ اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ٢/ ٣٣٢ .

(٢) السابق نفسه، ص ٦ .

تحت عنوان «الشاويش بغدادى» للأديب محمود طاهر لاشين(*)، يحكى فيها قصة عسكرى مرور يقف متسمرا مكانه، وكأنه على حد تشبيههم، تمثال من المصيص ركب عليه رأس من حجر، ويصف حال الشاويش بأنه كثير النوم والأحلام أثناء فترة الخدمة.

وتبدأ قصته بقوله: نرفع الستار عن مشهد «باب الخلق» فى نحو الساعة الثالثة بعد الظهر، والشاويش «بغدادى» واقف وسط الميدان. ناصبًا فى الفضاء قامته الطويلة، ناشرًا فى الفضاء كتفيه العريضين، ومرسلاً فى الفضاء كرشه البارز وهو ببذلته البيضاء الناصعة ووجهه الصارخ، الذى يشبه تمثالا من المصيص، ركب عليه رأس من حجر..

كان الشاويش «بغدادى» وسط الميدان حارسا على سلامة الجماهير، رقيبا على حركة المرور فى هذا المكان، الذى تتقاطع فيه خطوط سير جميع وسائل النقل على تعدد أنواعها وصورها.

ولكن الشاويش «بغدادى»، رغم هذه المسئولية الكبرى، كان لا يشعر بما يدور حوله؛ لأنه كان نائما نوما عميقا.. وهذا جزء من قصة، محمود طاهر لاشين «الشاويش بغدادى» والذى يعبر فيها بأسلوبه الساخر عن هذه الظاهرة، والتى تحمل الكثير من الفكاهة والنكتة؛ خاصة عندما وقعت مشكلة بين كمسارى القطار والتلميذ وانتدب الشاويش بغدادى لحلها، فانحاز الشاويش للكمسارى ولكن لما أسر التلميذ للشاويش بغدادى بأنه كان أحق بالنصف ريال، الذى أخذه من الكمسارى.

قال: «يعنى النصف ريال اللى أخذه الكمسارى ما كنش أحق به؟ وعندما سمع بغدادى بأحقيته فى المبلغ التفت إلى الفتى، وسأله:

- هو صحيح أخذ نصف ريال؟

(*) محمود طاهر لاشين من كتاب القصة والمسرح ،وكان يتمتع بشخصية مرحة محببة ،ويميل إلى البساطة.. أصدر مجلة الفجر وودع الحياة عام ١٩٤٥م، وهذه القصة من مجموعة « يحكى أن».

- أيوه وحياة شرفك أنت. وأنا مش عايزه إنما خسارة فى واحد زى ده (يعنى «الكمسارى»).

وفى الحال أطلق الشاويش بغدادى ساقيه للريح، والتى يتبعه وما زال حتى نفخ فى صفارته مرة أخرى، وقامت القيامة مرة أخرى. وفى هذه المرة انقض الشرطى على اللص الأثيم، وأمسك به بيد من حديد، وإذ ذاك كان الفنى هو المؤدب المهذب ابن المدارس. أما الكمسرى لم يكن إلا بربريا ولا تصدقوا أحداً من هذا النوع من الخليقة، ولو كان وليا، ولئن لم يدفع المبلغ على الفور سيذهب إلى القسم وليذيقنه الوبال والنكال، واسترسل فى وعيده وتهديده حتى أذعن الكمسارى ودفع إليه نصف الريال، وقبل أن تستقر القطعة فى كفه التقطها الفتى وأسرع فكان من الراكبين وانطلق القطار والفتى يلوح بيده، ويقول:

مِرسيه يا شاويش، أنا متشكر... وينسدل الستار على الشاويش بغدادى وهو يزفر زفرات ملتهبة ويكاد يتميز من الغيظ[1].

والقصة تعرض لواقع دائم من الاحداث اليومية فى الشارع المصرى بأسلوب حاضر ساخر جذاب ضاحك.

ويتبين أيضا مدى فطنة وخفة الطفل المصرى حينما احتال على الشرطى بهذه الحيلة؛ حتى يأخذ حقه المسلوب من الكمسارى..

ومن نماذج القصة الأجنبية المترجمة التى نشرتها «سمير» على أعداد متوالية قصة «نساء صغيرات»[2] «للويزا ماى الكوت»، والقصة مستمدة أحداثها من واقع حياة المؤلفة التى لا تتناسب مع واقعنا.. ونبدأ فى مطالعة القصة ليتبين ذلك. تقول القصة:

(١) مجلة سمير، العدد رقم (١٤٢٠) ٢٦/٦/١٩٨٣م السنة (٢٧)، ص ص٢٠، ٢١ .

(٢) هى رواية، تستمد أحداثها من واقع حياة المؤلفة لويزا ماى الكوت نفسها، ورغم أن حياتها كانت محاطة بالمتاعب.. إلا أنها كانت مولعة بالكتابة من صغرها، وصدرت أول قصة لها وهى فى العشرين من عمرها وتقاضت عنها جنيها واحدا. وفى أثناء الحرب الاهلية الأمريكية عملت بالتمريض، وكانت تعمل فى ظروف مرهقة، وفى مستشفيات غير مجهزة حتى ساءت صحتها، وبعد ذلك ذهبت إلى أوربا واستعادت صحتها وأستأنفت الكتابة. وعلى الرغم من أنها أصدرت كتبا عديدة، إلا أنها عرفت بقصتها «نساء صغيرات» التى أصدرتها عام ١٨٦٨م، ولاقت رواجا هائلا فى أنحاء العالم.

قالت «جو» فى ضيق وهى جالسة على السجادة: «إن الكريسماس لا يكون كريسماس بحق دون هدايا».

ونحن فى مجتمعنا العربى الإسلامى لا نعرف شيئا اسمه الكريسماس، فعيد الكريسماس من أعياد غير المسلمين!! ولا يجوز للمسلم أن يتابع غيره فى الاحتفال بأعيادهم، ثم تتابع القصة قائلة: وتنهدت «ميج» ناظرة إلى فستانها الرث القديم «إنه لشىء بشع أن تكون فقيرا»[١].

ومع الاحتفال بأعياد الميلاد ترسل عائلة «جو» الطعام والشراب والملابس لجيران لهم فقراء، فيدخل ذلك السرور عليهم.

ثم تتابع أحداث القصة، وتصل للعائلة الفقيرة دعوة لحضور حفل راقص. فرحت «ميج» كثيرا بالدعوة التى وصلتهم لحضور حفل راقص؛ احتفالا برأس السنة الجديدة عقب الكريسماس..

وكانت مسز «جارودنر» التى أرسلت الدعوة لهن أم إحدى صديقات «ميج»... وتذهب إلى الحفل الراقص «ميج» وأختها «جو»، أما «ميج» فكانت تبدو جذابة ورائعة حتى أنها لفتت أنظار الجميع بمجرد وصولها، ولم يمض وقت طويل حتى طلبت للرقص!![٢] وبينما جو ترقب شقيقتها لاحظت أن شابا يقترب منها، وخشيت أن يكون قد أقبل ناحيتها ليطلبها للرقص، انسحبت برفق مختفية وراء ستار لتنعم بالهدوء وحدها، ولكن لسوء الحظ كان هناك شخص آخر اختار المكان نفسه؛ إذ وجدت نفسها وجها لوجه مع «لورانس».

وبعد حوار بين «جو» و«لورانس» يتم التعارف بينهما، وفى النهاية يطلبها لترقص معه[٣]...

---

(١) مجلة «سمير» العدد رقم (١٣٧٠) ١١/٧/١٩٢م السنة (٢٦) ص ١٥

(٢) مجلة «سمير» العدد رقم (١٣٧١) ١٨/٧/٩٢م السنة (٢٦) ص ١٦.

(٣) مجلة «سمير» العدد رقم (١٣٧٢) ٢٥/٧/١٩٢م السنة (٢٦) ص ١٨.

وتستمر القصة على هذا الحال من إشاعة لعادات وقيم لم نألفها، ولا تتناسب مع بيئتنا ومجتمعنا العربى والإسلامى.

ولأن القصة تعتبر من أحب الفنون الأدبية لدى الأطفال.. لاحظنا أن مجلة «ماجد» اهتمت بنشر القصة منذ أعدادها الأولى، وظهر ذلك واضحًا من تخصيص الصفحة الأخيرة لنشر قصة أسبوعية تحت عنوان ثابت، هو «حكاية قبل النوم» اتخذت الحكايات، التى تم نشرها فى الأعداد الأولى مقدمة ثابتة تقول فيها:

فى يوم من عمر الزمان.. قد يكون يوما من الأيام، وقد يكون كل الأيام.. كانت هناك.. ويبدأ الكاتب فى سرد حكايته.

ولقد استمرت المجلة فى نشر هذه الحكايات طوال السبع سنوات الأولى من إصدارها ومع بداية السنة الثامنة، توقفت هذه الحكايات، ونشر مكانها باب ثابت بعنوان آخر على مساحة صفحتين على الصفحة الأولى، منها «الأستاذ زغلول قاموس الحكايات»، ويلاحظ أن هذا الباب الجديد له علاقة بالباب القديم «حكاية قبل النوم»؛ إذ إنهما يحكيان فى النهاية قصة من القصص، ويحكيان حكاية من الحكايات بأسلوب يتناسب مع مستوى الاطفال، غير أن الباب الجديد زاد فى أن خصص لشرح الحكاية وتوضيحها رسما كاريكاتيريا، ثم ينوه جانب الصفحة بأن على الصفحة التالية حكاية ـ مثلا ـ على بابا من البداية إلى النهاية.. ظل الأمر على هذا الحال طوال العام الثامن، ومع بداية العام التاسع اقتصرت المجلة على نشر الصفحة الأولى من الباب الجديد «الأستاذ زغلول قاموس الحكايات»، والتى تتضمن رسما كاريكاتيريا، وتم الاقتصار على ذكر «الاستاذ زغلول» فقط على العنوان.

والحقيقة أن هذه الحكايات التى نشرتها المجلة، وإن اعتمد أغلبها على الخيال.. إلا أنها فى الواقع كانت تقدم للأطفال من خلالها النصيحة والدرس والعظة، ونذكر هنا نموذجا من هذه الحكايات:

حكاية تحت عنوان «الهدهد يقع فى الفخ»، تقول الحكاية:

فى إحدى المدن القديمة كان يعيش هدهد ذكى مجاور لبيت رجل عابد، يحب الطيور ويعطف عليها؛ فجمعت بين الاثنين صداقة بريئة ومصاحبة لطيفة.. وفى يوم صحو خرج العابد إلى الخلاء، فوجد الهدهد قد غسل ريشه وحط فوق شجرة صغيرة مستمتعا بأشعة الشمس الدافئة.. وعلى مقربة منه صبية يضعون فخاخا لصيد الطير، وعندئذ همس فى أذنه قائلا: ابتعد يا صديقى عن هذا المكان الخطر.. فهؤلاء الأولاد يستعدون لاصطيادك!

فرد الهدهد فى خفة:

لاتهتم بهم أيها الرجل الصالح.. فهم يُضيعون أوقاتهم وجهدهم.

قال العابد: لاتغتر ياصديقى بدهائك ومكرك وتجربتك؛ فالبعد عن الشر غنيمة. ولم يتزحزح الهدهد عن موقعه، بل أجاب مبتسما: إن مثلى لا يمكن أن يصير فريسة لأحد.

هنا انصرف العابد وهو يتمتم بشفتيه آسفا: ماعلى الناصح إلا بذل النصيحة متمنيا أن يتبعها سامعها! وبالطبع حذر الهدهد من فخاخ الأطفال العابثين.. فلما يئسوا منه نهضوا وذهبوا حاملين شراكهم ينظرون إليه فى سخط، بينما هو سعيد بنفسه مرفرفا بجناحيه. وعندما اختفى الأولاد نزل الهدهد فى تهور وغفلة ليلتقط ما سقط من حبوبهم. وفجأة انطبق على رقبته فخ، كان ولد قد نسيه مغمورا فى التراب. فأخذ يضطرب وينقلب على جنبيه فى محاولات متواصلة للنجاة دون جدوى؛ حتى إذا تأكد من هلاكه استسلم قائلا: ياليتنى سمعت كلام صديقى العابد. وقبل أن يكمل جملته كان الرجل قد عاد من مشواره فخلصه بسرعة، وهو يقول له معاتبًا: لو أنك نفذت ما أشرت عليك ما أصابك شىء من هذا أبدا.. قال الهدهد وهو يدارى خجله وضعفه:

حقا الكبار ينصحون.. والأذكياء هم الذين يتقبلون النصيحة.

وبذلك تنتهى الحكاية. وكما هو واضح منها.. فإنها ترشد الأطفال إلى أمر مهم، وهو أنهم لابد أن يتقبلوا النصيحة سيما إذا جاءت ممن هو أكبر منهم، وكذلك تحذر الأطفال من الاقتراب من الشر والابتعاد عنه، وهكذا.. فإن غالبية الحكايات التى قدمتها المجلة تحتوى على هذه المعانى وأمثالها وغيرها اللهم إلا القليل منها، الذى كان مجرد حكاية ليس فيها عظة من العظات ولا قيمة من القيم، ولا شىء من هذا القبيل، وإن كانت لا تخلو من فائدة على الاقل كتسلية الطفل وإمتاعه.

ولم يقف اهتمام المجلة بنشر القصة للأطفال عند حد حكاية قبل النوم، ولكن مع بداية العام الثانى من عمر المجلة.. بدأت تخصص صفحتين فى وسط المجلة من ورق الكوشيه لنشر قصة أخرى، والذى يميز هذه القصة أن المجلة تفرد لها أكثر من صفحة، بالإضافة إلى إبرازها بصورة أكبر وأوضح من خلال الرسوم المصاحبة لها.

ولقد نشرت المجلة فى العام الأول أيضا عدداً من القصص، غير «حكاية قبل النوم»، ولكن لم تكن بصورة منتظمة كالتى ظهرت عليها فى العام الثانى. وذلك مثل قصة «ياسمين والغريب الحزين»[1]، وقصة «قمر الزمان والقط حب هان»[2].

ويغلب على هذه القصص التى نشرتها المجلة طابع الأساطير والحكايات الشعبية والخيال والعفوية والسذاجة، وذلك كقصة «السيارة الصغيرة»، التى جاءت فى بدايتها «سارت السيارة الصغيرة إلى جانب أمها السيارة الزرقاء الكبيرة، وهى تحاول بكل جهدها أن تحافظ على سرعتها.. فالفرحة لا

(١) ماجد، العدد (٤٠)، ١٩٧٩/١١/٢٨م، السنة الأولى، ص ٥ .
(٢) ماجد، العدد (٢٢)، ١٩٧٩/٧/٢٥م، السنة الأولى، ص ٣ .
(٣) ماجد، العدد (١٦٢)، ١٩٨٢/٣/٣١م، السنة الرابعة، ص ص٢٧ / ٣٠ .

تسعها وتجعلها تكاد تطير لا أن تسير متمهلة، كما نصحتها أمها قبل أن تسمح لها بالخروج معها»[٣].

بهذه العفوية والسذاجة يخاطب الطفل العربى، ولكن على أى الأحوال هذه القصص إن لم تدع إلى فضيلة من الفضائل أو قيمة من القيم، أو تقدم من خلالها توجيها وإرشادا ونصحا للأطفال.. فإنها لم تدع إلى رذيلة من الرذائل، أو إلى إهدار قيمة من القيم النبيلة.

ومن هذه القصص ذات اللون الأسطورى قصة تحكى:... من وحى الأساطير اليونانية، وهى «حكاية حورية لا تتوقف عن الكلام» جاءت مقدمتها كما يلى: «هذه حكاية تحكيها الجدات فى اليونان عن العالم القديم، عندما كانت الغابات مسكونة بمخلوقات رقيقة وجميلة اسمها الحوريات.. كانت مساكنهن مغزولة من خيوط العنكبوت معلقة بين الأشجار والأزهار، بجانب مجرى الأنهار، أما ملابسهن فكانت من خيوط الحرير الذهبية المزينة بالورود.. وطعامهن من رحيق الأزهار، وكانت أجمل الحوريات وأكثرهن مرحا حورية صغيرة اسمها (صدى) كانت رقيقة مسلية جدا[١].

والجدير بالذكر أن القصص التى نشرتها المجلة فى هذا الصدد لم تكن قصصًا دينية، ولكن المجلة فى هذا الإطار اكتفت بما تنشره من قصص دينى، تحت عنوان: «حكايات إسلامية» فى باب «أحباب الله» فنشرت المجلة قصصًا عن الصحابة من المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم أجمعين، وكذلك قصصًا عن حياة أمهات المؤمنين ونساء المسلمين، بأسلوب سهل شيق، يتلاءم مع الأطفال الذين يقرأون المجلة، ونذكر هنا نموذجًا للقصص التى نشرتها المجلة:

---

(١) ماجد، العدد (١٥٧) ٢٤/٢/١٩٨٢، السنة الثالثة، ص ٢٧.

فى قصة بعنوان: «الكشاف الصغير»، تحكى هذه القصة بأن هناك فرقة كشافة نشيطة فى إحدى مدارس القرية.. خرجت الفرقة فى يوم العطلة لتمضية فى الغابة، وخرج معهم عضو صغير يدعى «فادى»، والذى كان يتمنى أن يكون عضوا من أعضاء الفرقة. وقد خاب أمله فى الخروج معهم لصغر سنه؛ ولكن بعد محاولات منه مع قائده، سمح له بالخروج؛ بشرط أن يكلفه القائد بمهمة فإذا نجح فى تنفيذها أبقاه وإلا أعاده إلى منزله. وافق «فادى» على الفور، فكلف القائد «فادى» بأن يذهب إلى المدينة المجاورة لشراء بعض الحاجيات اللازمة لهم، على أن يصحب زميلا له، وسوف يعود «فادى بمفرده وخرج «فادى» يحمل معه كيسا، وهنا أمر القائد جميع الأعضاء بأن ينتشروا فى أرجاء الغابة؛ حتى لايضيع «فادى» الكشاف الصغير.

وقبل أن يأتى المساء، عاد فادى يتصبب عرقا ويحمل معه جميع الأغراض المطلوبة، وهنا سأله القائد... الآن قل لى كيف عرفت طريق الغابة وحدك؟ فأجاب فادى بهدوء الأمر بسيط والفضل يعود إلى هذا الكيس الصغير. فتح فادى الكيس، وأرانا علبة طلاء أبيض وفرشاة صغيرة، ثم قال: لقد جلبت علبة طلاء معى كى أزين جذوع الأشجار بالرسوم الملونة فى أوقات الفراغ، وعندما كلفتنى بالمهمة الأخيرة حملت هذه العلبة معى، وكنت كلما خطوت خطوة وضعت علامة على جذع شجرة... وهكذا رسمت خط أبيضا، يمتد من المخيم حتى أول المدينة[1].

وبذلك تنتهى القصة، والتى يتضح من خلالها أنها تكشف للأطفال عن كيفية التعامل فى مثل هذه المواقف، كما تؤكد ولع الأطفال بالمغامرة وحبهم للاستطلاع.

٢- القصة المصورة:

يعتبر المسلسل المصور أحد الاشكال التحريرية المهمة التى تستهوى الأطفال، بل هو من أكثر الفنون التحريرية استخداما فى مجلات الأطفال، وهو عبارة عن

(١) ماجد، العدد (٣٧٢) ٩/ ٤/ ١٩٨٦، السنة (٨)، ص ٢٧ .

شريط الصور المتتالية، التى تكون مع الكلمات القليلة السردية أو الحوارية قصة متكاملة.

وفى الواقع.. فإن هذا الشكل أصبح الطابع المميز لمجلات الأطفال عامة، ويسمى «الكوميكس» أو «الاستربس»[1].

يقول عبد التواب يوسف: إن هذا الطابع منقول عن الغرب، وقد تخلصنا فى كثير من أمور حياتنا من التغلغل الأجنبى فى ثقافتنا، وبقيت هذه الصورة تشوه وجه صحافتنا، ألا وهى نشر تلك المسلسلات المصورة بهذه الصورة البغيضة.

ومن هنا وجب علينا أن نتجنب هذا النوع من الكتابة فى صحف الأطفال للأسباب التالية:

١- أنها بطبيعتها كصور متتابعة لا تستطيع التعمق، فهى عاجزة عن تصوير الانفعالات والعواطف؛ فهى تحرم الطفل من متعة القراءة الجادة وتعوده القراءة غير الأدبية السريعة والركيكة.

٢- تلجأ هذه القصص للتعبير الساذج لبيان مختلف المواقف، وهو مع سذاجته يسجن خيال الطفل، ويحرمه من حقه فى التخيل وفى إطلاق هذا الخيال.

٣- لا تخلق الألفة بين الطفل والكلمة المطبوعة، التى هى سبيله فى المستقبل للمعارف والآداب والعلوم.

٤- أنها تفتعل الوقفات المثيرة المرهقة لأعصاب الطفل[2].

٥- تحمل أفكارا عنصرية غريبة تنادى بسيادة لون على لون، وتحتقر أهل افريقيا وآسيا على وجه الخصوص، وتصورهم على أنهم إما أكلة لحوم البشر أو متوحشين قساة القلوب.

---

(١) عبد التواب يوسف، المسلسلات المصورة فى مجلات الاطفال، ندوة صحافة الاطفال فى الوطن لعربى، المركز العربى للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير، بغداد، ١٩٧٧م ص ٥٧ .

(٢) إيمان سندوبى، دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية، ماجستير كلية الاعلام، غير منشورة ص ١٧,

٦- هاجمتها المؤسسات الثقافية الحالية، بعد أن تأكدت من ضررها بالأجيال وشغف الأولاد والبنات بها.

٧- أنها تستعمل فى البلاد الناشئة سياسة الإغراق المعروفة اقتصاديا، وهى أن تملأ السوق بسلعة ذات قدرة كبيرة على المنافسة بأسعار لا تقبل المزاحمة ولا المنافسة، وبذلك تقف مطبعة الأطفال العربية، أو تدور فى عجز أو تضطر للجوء إلى الاعانات، التى لا تلبث أن تفرض سياستها على أفكار المجلة.

٨- تشغل الطفل العربى عن تاريخه وقيمه ودينه وتراثه إلى عوالم وهمية عبر الزمان والمكان، بلا تحديد للفواصل بين العصور وسمات كل عصر.

٩- تشوه الحقائق العلمية بتقديم مخلوقات خارقة فوق أرض، تتصادم مع الحقيقة والواقع.

١٠- أنها تشجع الجريمة فتجد قاطع الطريق والمخالف للقوانين السائدة.

١١- أنها كثيرة الاخطاء اللغوية التى تفقد الطفل تذوقه للغته ولسانه، وفقدان اللسان أول الطريق لفقدان الكيان[١].

والحقيقة أننا لم نتخلص فى كثير من أمور حياتنا عامة فى التغلغل الاجنبى القبيح فى ثقافتنا، فلازلنا نلهث وراء كل ما هو أجنبى بوعى وبغير وعى، وليس أدل على ذلك مما نراه فى وسائل الإعلام المختلفة من تردٍ وبعد وانحراف عن أصول وقواعد الدين الإسلامى الحنيف.

وفى الواقع أن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها، فهو أحق الناس بها، فإن كان هذا الشكل «الاستربس» يستهوى الأطفال ويعجبون به، فنراهم يغرمون إلى حد كبير بالبطولة والأبطال؛ فيجب أن نستفيد فى هذا الصدد بهذه الأشكال الفنية بما يعود على أطفالنا بالفائدة والنفع، وبما ينمى لديهم القيم النبيلة والعادات الجميلة الحسنة والسلوك الحميد. ومن هنا.. فإنه ينبغى أن يراعى فى قصص الأبطال التى تقدم للأطفال ما يلى:

(١) عبد التواب يوسف مرجع سابق، ص ص٦٠، ٦١ .

١- أن يعبر الأبطال فيها والشخصيات الرئيسية عن الواقع العربى والإسلامى.

٢- أن تكون سمات البطولة ومقاييسها انعكاسا لمبادئنا وأخلاقيتنا، وأن تتماشى مع فضائل العربى والمسلم من أمانة وشهامة وكرم وإخلاص ومروءة وقوة إرادة وثقافة وعلم.

٣- أن تهتم المجلة بابتكار أو إيجاد شخصيات خفيفة مرحة فكاهية.

٤- ينبغى أن يكون سلوك الأبطال فى القصة من بدايتها حتى نهايتها سلوكا سويا لا شذوذ فيه؛ إذ لا يكفى أن تنتهى القصة بعقاب المجرم.

٥- أن يجعل نماذج هؤلاء الأبطال مثالا يحتذى منهم على استعداد للتضحية من أجل الوطن، وتقوم هذه الشخصيات بأعمال البطولة؛ من أجل العدالة الاجتماعية والمساواة والمحبة والخير والإنسانية.

٦- أن تثرى حياة أطفالنا وخيالهم ببطولات شريفة، وليست بطولات ذات مضمون شرير، وأن تكون حقيقية[١].

ولقد نشرت مجلة سمير كثيراً من القصص، التى لا تتماشى مع عقليتنا وثقافتنا العربية والإسلامية، ولنذكر هنا نموذجا مما نشرته المجلة من قصة مسلسلة بعنوان: «الأميرة والضفدعة» تحكى بأن الأميرة كانت تلعب بكرتها الذهبية، ولكنها وقعت منها فى النهر، وهنا احتارت الأميرة الجميلة فى أمرها كيف تأتى بالكرة الذهبية التى حزنت لضياعها وفقدها حزنا شديدا. وقالت: من يأتى لى بالكرة، سأعطيه كل ما يريد. وفى الوقت الذى كانت تتحدث فيه بذلك، سمعت صوت ضفدع يقول لها إنه يمكنه أن يأتى بالكرة إليها!! بشرط أن تعده بأن يعيش معها فى قصرها، فما لبث أن وافقت الأميرة الجميلة على عرض الضفدع. وبعد حين أتى الضفدع للأميرة بالكرة وطلب منها أن تنفذ وعدها التى قطعته على نفسها له... ولكنها.. أى الاميرة حاولت الهروب منه ولا تفى بوعدها، ووصل الأمر إلى والد الأميرة.. فاحتكما الضفدع والأميرة إلى والدها، فكان

(١) نتيلة راشد، من أجل صحافة للأطفال العرب، مرجع سابق، ص ٦٦ .

رأى وحكم والد الأميرة بأن تنفذ ابنته ما قطعته على نفسها مع الضفدع من وعد... فأكل الضفدع ونام معها على السرير ثلاثة أيام...

وفى صباح اليوم الثالث حدثت المفاجأة، ووقع ما لا تتصوره الأميرة ففى غرفتها رأت شابا وسيما أذهلها برشاقته!!.. وقال لها: أنا أمير مثلك ولكن جنية شريرة ألقت على تعويذة لأتحول إلى ضفدع؛ حتى تأخذنى أميرة من الينبوع وتجعلنى أشاركها الطعام والشراب، وأنام على وسادتها ثلاث ليالى بعدها يبطل مفعول السحر والتعويذة!!

ثم يتزوج هذا الضفدع الأمير!! من الأميرة وينجبان أولادًا وبناتًا ويعيشان فى هناء وسلام، إلى آخر ما فى القصة من أفكار عجيبة وخيالات غريبة ومفاهيم خاطئة لا تمت إلى الواقع والحقيقة بأدنى صلة، وتتصادم مع حقائق الدين وأصوله[1].

ولقد نشرت المجلة عديدًا من المسلسلات المصورة كالإنسان الطائر مثلا، الذى يقدم له بمقدمة ثابتة لكل الحلقات تقول هذه المقدمة: «لست» سوبرمان» ولكننى طبيب طائر، عملى فى منظمة الصحة العالمية، يتيح لى السفر إلى أى مكان فى العالم.. فى طريقى دائما المغامرات ولكننى أتقن نصف دستة من اللغات... وأجيد جميع فنون القتال ورحلتى هذه المرة كانت إلى إحدى جزر الفلبين[2].

وأذكر هنا بعضا من فقرات هذه السلسلة؛ لنرى ما بها من أسماء وكلمات غريبة ومفاهيم عجيبة... فى صيف عام ١٩٧٣م وصل «فرنادو» إلى أدغال «كوتوباتو» الواقعة فى جنوب جزيرة «المتدانو»، كبرى جزر الفلبين.. جاء للبحث والتنقيب عن الذهب... ودخل هذا الرجل التاريخ من أوسع أبوابه فى الوقت، الذى تعرف العالم فيه سكان هذه الأدغال «التزاواى»، ثم يستمر الجواد والمغامرة إلى آخر الحلقة من السلسلة، والتى قد تطول عدد صفحاتها فى الحلقة الواحدة إلى ١٨ صفحة، وهذا من شأنه أن يصيب الأطفال بالفتور، فضلاً عما يحمله من مضمون وأفكار غريبة تبعث على السأم والملل عند القارئ[3].

---

(١) مجلة سمير، العدد رقم (١١٤٢).

(٢) مجلة سمير، العدد رقم (١٣٢٢) ٩ أغسطس ١٩٨١م السنة (٢٥) ص ١٤ .

(٣) السابق نفسه، ص ١٤، ٣١ .

ولكننا نرى القصة المصورة فى مجلة «ماجد» نشرت على نحوين: الأول هو القصة الكاملة التى يتم نشرها فى حلقة واحدة وتنتهى، وهذا اللون من القصص المصورة كان الغالب فى المجلة، والثانى وهو الذى يأخذ شكل الحلقات المسلسلة والمتابعة، وهو بالنسبة للنوع الأول يعتبر قليلاً.

ويعتبر شكل القصص المصورة من أكثر الأشكال الفنية استخداما فى ماجد، إذا قورن بالأشكال الفنية الأخرى سواء كانت تحريرية أو أدبية، ويلاحظ ان أغلب القصص المصورة فى مجلة «ماجد» جاءت تحت عناوين ثابتة، مع تغيير عنوان القصة المسلسلة؛ فالعناوين الثابتة التى نشرت بالمجلة تحتها تلك القصص، هى: كسلان جدا، وذكية الذكية، والنقيب خلفان والمساعد فهمان، وشمسة ودانة.

ويؤخذ على المجلة فى هذا الصدد أنها أسرفت فى جعل أبطالها من الحيوانات والطيور، ولم يكن الإنسان هو المحور الذى يدور معه وحوله القصص. ومن ناحية أخرى أيضا غلب على هذه القصص الناحية الأسطورية والخرافية، وليس أدل على ذلك من القصص المنشورة بعنوان «فرشاة الشعر السحرية»[1].

وخلاصتها أن هذه الفرشاة تسحر الشيء وتحوله من حالة إلى أخرى فى الحال والمكان، فهى ماجرت على شعر منفرد إلا موجته، وكذلك إذا ما وضعت على الأنف أو الأذن موجتهما ولايفك أو يبطل سحرها إلا صاحبها الساحر... إلى غير ذلك من تخريفات لا يصدقها أدنى طفل فكريا، بغض النظر عما تدعو إليه هذه القصص من تقبيح رذيلة من الرذائل أو تزيين فضيلة من الفضائل، ولكن إذا أردنا أن نصل إلى ذلك.. فلابد أن نصل إليه عن طريق سليم لاتخريف فيه ولا تشويش..

والحقيقة التى لابد أن نقر ونعترف بها ـ من خلال استطلاعى وتحليلى للقصص المنشورة بالمجلة ـ أنه لم يكن تنشر قصة إلا وهى فى النهاية، تريد أن تؤكد معنى من المعانى النبيلة، أو تغرس فى نفوس الأطفال صفة من الصفات

(١) ماجد، العدد (١٠٠) ١٩٨١/١/٢١، السنة (٢)، ص ١٥ .

الحسنة الطيبة كالصدق والأمانة والإخلاص والوفاء وغير ذلك من الخلال الطيبة، ومنها ما كان إلا مجرد قصص وامتاع وترفيه، كالتى تنشر تحت عنوان «كسلان جدا» و«موزة الحبوبة وشقيقها رشود غالبا.

وباب «موزة الحبوبة وشقيقها رشود» مع أنه يتسم بالمرح والامتاع.. إلا أن هناك كثيراً من الحلقات، تضمنت مفاهيم وعادات غير صحيحة، نذكر منها نموذجًا، تلك التى توضح ذلك «ذهبت موزة لشراء زجاجة زيت سمك، وعندما شمتها قالت: زيت السمك مقو ومفيد للصحة.. ولكن لا أطيقه، ثم قالت: سأدعى أن الزجاجة سقطت منى، وبالفعل ترمى الزجاجة على الأرض، ثم تذهب إلى أمها وتقول لها: أنا آسفة جدا.. سقطت عند عتبة المدخل وانسكبت الزجاجة!![1].

وواضح جدا ما فى هذا السلوك من ادعاء وكذب، وهو ما يتنافى تماما مع الأخلاق والآداب، التى نحرص كل الحرص على أن نغرسها فى نفوس أبنائنا.

ونموذج آخر: تسأل موزة رشود..: «أين نذهب اليوم؟ يفكر رشود ويقول لها: ما رأيك أن نذهب إلى النادى الأوربى إنهم يلعبون مبارة مهمة.. ويرى رشود اللاعب يوسف فيقول ها هو يوسف.. لقد تزوج بالأمس.. ثم يحدث كلام بين يوسف وزميله، الذى يعتذر له عن عدم حضوره حفل زواجه، ولكن يرد زميله:

بأننى أحضرت الأرز الذى كنت سألقيه عليك أثناء زفافك.. رمزا للمحبة والحظ السعيد[2].

وذلك إيحاء بعادة سيئة يفعلها الجاهلون فى أفراحهم، فمنهم من يلقى على العريس أثناء الزفاف أرزا ومن يلقى عليه ملحا، أو غير ذلك من نعم الله التى تداس بالأقدام وتهدر بلا منفعة ولا مصلحة، اللهم إلا التقليد الأعمى والجهل المركب..

(١) ماجد، العدد (٩١) ١٤/ ٤/ ١٩٨٢، السنة الرابعة، ص ٥٦ .
(٢) ماجد، العدد (١٦٤) ١٩/ ٩/ ١٩٨٤، السنة السادسة، ص ٥٦ .

ونموذجًا آخر يدل على أن هذا الباب كثيرا ما يبث مفاهيم خاطئة وقيمًا غير نبيلة، وذلك أن رشود يذهب فى الطريق العام، وفجأة يجد أمامه خمسة دراهم فيأخذها فرحا بها، ويقول إن موزة ستفرح كثيرا عندما أخبرها بالنبأ المفرح، وحينما يخبر رشود موزة بالنبأ تدفعه دفعًا إلى صرفها فى عصير المرطبات والحلويات[1].

ولاشك أن هذا السلوك يتناقض ويتنافى مع خلق الأمانة، وكان الصواب أن تبحث عن صاحب الدراهم، أو يعطيها لمن يمكن أن يوصلها إلى أصحابها.

٣- الشعـــر:

الشعر أحد الفنون الأدبية التى تستخدمها مجلات الأطفال فى تقديم مادتها إلى الطفل العربى. وإذا كان خير من يقدم الشعر للأطفال فى بيئتنا العربية بظروفها الثقافية هو المدرس فى المدرسة.. فإن صحافة الأطفال فى وطننا العربى تستطيع أن تسهم فى هذا الجانب بإسهام كبير، وهو ما تفعله بالفعل كثير من المجلات العربية الخاصة بالطفل[2].

ومن هنا ينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار عند اختيار شعر الاطفال، أن يراعى فيه اهتماماتهم وحاجاتهم، وكذلك تجاربهم السابقة مع الشعر؛ لتعرف الألوان التى تسرهم ويحلو لهم انشادها، ويجب أيضا أن يراعى فى الشعر الذى يقدم للأطفال أن يكون مناسب لهم وملائما من حيث الموضوع والمزاج والحالة النفسية لهم ومدى نضجهم الإدراكى؛ لأنه كثيرا ما تضيع قيمة الشعر الجميل الممتع حين نسرع فنقدمه للاطفال، ولا تصل مداركهم ونضجهم إلى فهم ما يقدم ومن ثم لايتمتعون به، وكذلك إذا أردنا أن ننمى فى الأطفال حس الشعر وتذوقه.. فيجب أن نختار لهم منه ما كان وثيق الصلة بخلفيتهم الفكرية والثقافية وبعصرهم.[3]

---

(١) ماجد، العدد (١٤) ٢١/٣/١٩٧٩، السنة الأولى، ص ٥٦ .

(٢) على الحديدى، فى أدب الأطفال: الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٦ ط٢ ص ٢٠٤ .

(٣) السابق نفسه، ص ٢٥ .

والشعر يمكن أن يثرى خبرات الأطفال ويزيد من تجاربهم، ويمكن كذلك أن يلقى الضوء على الأحداث اليومية والعادية أو يعمقهما، ويتناولهما بطريقة جديدة. وفى عملية إعداد الطفل كمتذوق للفنون وقارئ جيد للأدب، يمكن تعويده وتوجيهه لقراءة وتذوق فن الشعر بنشر القصائد ذات الكلمات والمعانى المرحة المرتبطة بموضوعات، تهمه شخصيا وبتجاربه الجديدة، أو تلك التى تصور قصص الطبيعية أو البطولة أو غير ذلك [١].

وهنا، تؤكد نتيلة راشد على أنها لاحظت أن أفضل وجبة فنية تقدم للأطفال وتنال إعجابهم وتعليقاتهم، كانت الشعر، وكان أكثر إنتاج الأطفال فى الكتابة، فن العشر، وتقول Nancy Larrioh فى كتابها «دليل الأباء لقراءات الأطفال»: عندما أقوم بتدريس الأطفال، كانوا دائما يطلبون منى أن أقرأ لهم الشعر، وعندما أجريت تجربة على ٣٠٠طفل، لهم هويات ورغبات مختلفة، اكتشفت بعدها أن القراءة المستمرة للشعر تخلق فيهم الإحساس والاطمئنان والسعادة.. وبعض الأطفال يستسيغ الشعر فى بداية الأمر سواء كان مكتوبا أو مسموعا، ويقابله البعض بوجوه جامدة، ولكن تدريب الأطفال المستمر على قرائته يغير الموقف تمامًا.. والتكرار مهم جدا فى تعويدهم تذوق هذا الفن[٢].

وتقول «ميد جرفيشر» فى كتابها «الأطفال والمكتبات» أن الاستفتاءات التى أجريت على عينات مختلفة من الأطفال، اتضح منها أن الشعر من أكثر القراءات المفضلة لدى الأطفال فى صحفهم، وهو يعطى شعورا بالتفاؤل وبالسعادة والأمن، أكثر من أى شىء آخر يقرأه الطفل.

والأطفال جميعا يحبون الشعر ويستمتعون به، ويتمتع الطفل بقدرة خاصة على تذكرة وحفظ كلماته بسهولة، حتى ولو لم يدرك معناها فى البداية؛ فهو

---

(١) السابق نفسه، ص ١٩٨ .

(٢) نتيلة راشد، من أجل صحافة الأطفال العرب، ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى، المركز العربى للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير، بغداد، سنة ١٩٧٧م ص ٧١ .

يتذوق لغتها الجميلة ويلتقطها، وتصبح هذه الكلمات جزءاً من قاموسه اللغوى فى المستقبل[1].

ومجلة سمير لم تكن على المستوى المطلوب فى هذا الجانب، حيث لم تخصص بابا مثلا ثابتا، تنشر فيه الجديد من انتاج شعراء الأطفال، اللهم إلا محاولة إبراهيم شعراوى، والتى بدأها مؤخرا[2]، وجاءت تحت عنوان «أنغام صادقة جدا»، وتم تغيير هذا العنوان فى العدد التالى إلى «غنوا معنا»، وكتب يقدم الباب الجديد بقوله: إلى أستاذتى الفنانة الأديبة أم أطفال العرب ماما لبنى، أقدم هذا الباب الجديد فى العام الجديد ١٩٨٧م، مع الدعاء للطفولة وللمجلة وللفنانة بكل الخير المخلص إبراهيم شعراوى.

وبدأ يقوم الباب بتقديم الآداب العامة فى شكل شعرى جميل وبأسلوب سهل ميسور مشكل الكلمات؛ حتى تساعد الأطفال على القراءة السليمة، فكتب تحت عنوان «ألف باء الآداب» يقول:

عندما تأتى إلى الناس تبسم
حبهم سلم عليهم وتكلم
بهدوء ووضوح ووقار
هكذا الآداب يأكل الصغار
وإذا جاءك ضيف.. قل تفضل
فإذا أخطأ حينا فتحمل
كن غفورا عندما يحضر فى بيتك
لا تزجره زجرا
أن يكن طالبا شيء منك لا تسأله أجرا
ثم ودعه إلى الباب أن قام مرحبا

(١) السابق نفسه، ص ٧٢ .
(٢) مجلة سمير، العدد (١٦٠٤) ٤/١/١٩٧٨م السنة ٣٠، ص ١٢ .

هكذا بالحب نحيا
وابدأ الأفعال باسم الله واختمها بحمده
وإذا لاقيت يتيما فابذل الجهد لسعده[٣]

وكلمات القصيدة مشكولة ومكتوبة بخط كبير واضح، بالإضافة إلى إبرازها بواسطة الصور والرسوم والألوان والبراويز. ولقد تغير اسم الباب مرة أخرى، فجاء تحت عنوان «اخترنا لك». ومن الأبواب الثابتة التى قدمتها المجلة، باب «شكرا للموسيقى». وقد نشرت كلمات الأغانى العربية، التى غناها محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وأم كلثوم وغيرهم، وكان ذلك فى بداية ظهور الباب على صفحات المجلة. ولكن ما لبث الأمر أن تحول الباب من الأغانى العربية إلى أغانى أجنبية مترجمة، سواء أكانت فرنسية أم إنجليزية. ومن نماذج الأغنية العربية التى نشرها الباب، أغنية لعبد الحليم حافظ، يقول فيها:

وحياة قلبى وأفراحه وهناه فى مساه وصباحه.
مالقيت فى الدنيا زى الفرحان بنجاحه.
كان حلم جميل فى حياتنا ولاغابشى فى يوم عن بالنا.
وبنى لنا قصور وفرشها زهور فى حياتنا ومستقبلنا.
ولقيتنى فى عز هنايا والدنيا فرح معايا.
بتهنى حبايبى معايا وتقول الكل ارتاحوا.
دا مفيش فرحان فى الدنيا زى الفرحان بنجاحه.
الناجح يرفع أيده ويغنى فى عيدنا وعيده.
ونقول ونقول ناجحين على طول.
ونجاحنا يطول دايما على طول[١].

(١) مجلة سمير، العدد (١٦٠٥) ١١/١/١٩٨٧م السنة (٣٠) ص ١٠
(٢) مجلة «سمير» العدد (١٢٠٥) ١٣ مايو ١٩٧٩م السنة (٢٣) ص ٢ .

ومن نماذج الأغنية الأجنبية المترجمة، والتى نشرت فى باب شكرا للموسيقى «أغنية الطائر والطفل» للمطربة مارى ماريام.

مثل طفل فى عيون النور.

يرى الطيور تمر من بعيد.

مثل الطائر الأزرق محلقا فوق الأرض.

أنظركم العالم العالم جميل.

بيضاء دماء الشاعر البريئة.

الذى وهو يغنى ينشر المحبة.

حتى تكتسى الحياة بالعيد.

وحتى تتحول الليل إلى نهار.

يوم من الحياة عندما ينهض الفجر.

ليوقظ المدينة وعيونها الثقيلة.

عندما يذيب الصباح الأحلام.

ليهبنا عالم المحبة.

المحبة أنت.

المحبة أنا.

الطائر أنت.

الطائر أنا.

أنا لست إلا ابنة الخيال.

من الخيال.

ترى نجمة المساء تبرق.

أنت نجمتى تنسج عالمى.

تقول كلماتها:

مثل طفل فى عيون النور.

يرء الطيور تمر من بعيد.

مثل الطائر الأزرق محلقا فوق الأرض.

أنظركم العالم العالم جميل.

بيضاء دماء الشاعر البريئة.

الذى وهو يغنى ينشر المحبة.

حتى تكتسى الحياة بالعيد.

وحتى تتحول الليل إلى نهار.

يوم من الحياة عندما ينهض الفجر.

ليوقظ المدينة وعيونها الثقيلة.

عندما يذيب الصباح الأحلام.

ليهبنا عالم المحبة.

المحبة أنت.

المحبة أنا.

الطائر أنت.

الطائر أنا.

أنا لست إلا ابنة الخيال.

من الخيال.

ترى نجمة المساء تبرق.

أنت نجمتى تنسج عالمى.

يقال أضىء شمسى الداكنة.

داكنة الأحزان.

الذين يعتقدون أن بيدهم زمام الزمن.

بلاد الحب لا تحدها حدود.

لمن كان لهم قلب الطفل.

مثل طفل فى عيون النور.

يرى الطيور تمر من بعيد.

مثل الطائر الأزرق محلقا فوق الأرض.

سنجد هذا العالم، محبة.

المحبة أنت.

المحبة أنا.

الطائر أنا.

الطائر أنت.

الطائر أنا.[1]

ولقد اهتمت المجلة بنشر إنتاج الأطفال الشعرى، وذلك فى باب أقلام القراء تحت عنوان شعراء المستقبل.

ومن نماذج هذه الرسائل رسالة للقارئة «ريهام أحمد سويلم».

كتبت تحت عنوان «سيناء»: تقول:

---

(١) مجلة سمير العدد (١٤١٥) ٢٢ مايو ١٩٨٣م السنة (٢٧) ص ١٧ .

سينا يا غالية علينا

جايبه الخير والبركة

واليوم ده تحررت

ياما مر بنا عشانك

ياما سهرنا وقمرك

وكنا بنسأل عنه

أتاريه كان بينور

كان مخنوق وبيبكى

قمنا نضم صفوفنا

وسمينا وبدينا

وحررنا أراضينا

أهلا بك يا سينا

يماليه علينا حياتنا

يالى رجعت لينا

أهلا بك يا سينا

كنت فى أيد أعادينا

ونورت لياليا

ومن أجلك ضحينا

غايب عن عينينا

فى سمانا وأراضينا

فوق بيوت أعادينا

عايز يرجع لينا

وسلاحنا فى أدينا

وركبنا وعديا

ياحتة من أرضينا

بالخير والحب ياسينا[1].

وإذا كانت المجلة تسهم بنشر ما يكتبه الأطفال فى تقوية ملكة الشعر لديهم وتشجيعهم على قرضه ومحاولة كتابته.. فإن هذه المساهمة تظل قاصرة ما لم تأخذ المجلة فى عين الاعتبار أمر ترشيدها؛ حيث تتم الكتابة باللغة العربية الفصحى بدلا من العامية، وكذلك فى أن تقوم بنشر إنتاج كبار الشعراء الذين كتبوا للأطفال بصورة مستمرة ومنتظمة ومدروسة؛ كى تصل بالطفل العربى إلى درجة التذوق الأدبى وتقوية ملكة البيان لديه.

وبالنسبة لما تنشره المجلة من كلمات غنائية فى باب «شكراً للموسيقى»، سواء كانت هذه الكلمات لأغانى عربية أو أجنبية.. فإن هذا العمل فى حاجة إلى إعادة نظر خاصة المترجم منها؛ حيث إن كثيرا من تلك الكلمات الأجنبية المترجمة فيها ما لا يتناسب مع قدرة الطفل البيانية، والتى تمكنه من استيعابها وتقبلها، فضلاً عما تحتويه أحيانا من مفاهيم غير صحيحة، تتعارض مع قيمنا وشريعتنا الإسلامية السمحاء.

ومن المعروف أن الشعر من الفنون الأدبية التى تغرى الأطفال بقراءتها وغنائها؛ خاصة إذا كتبت لهم بلغة سهلة ومشوقة، وجاءت وفق

(١) مجلة سمير العدد، (١٣٧٨) ٥ سبتمبر ١٩٨٨٢م السنة (٢٦)، ص ٥٢ .

ميولهم وأهوائهم. ولقد بدئ اهتمام مجلة ماجد بالشعر فى نصف العام الثالث، فخصصت له صفحة ثابتة يكتب الأشعار بها أحمد زرزور، وإن كان هذا الاهتمام لم يكن متوفرا فى الأعوام الأولى من إصدار المجلة حتى منتصف السنة الثالثة.. إلا أن المجلة كانت تنتهز فرصة حلول شهر رمضان، فتكثر من المادة الدينية، وكان من بينها الشعر الدينى التى حرصت المجلة على نشرة فى هذه المناسبة. ومن ذلك القصيدة التى نشرت فى المجلة بعنوان «الطفل المسلم» لعلى البتيرى، نقتبس منها هذه الأبيات التى يقول فيها:

قد صرت كبيرا ياماما

ها أنا أكبر عاما عاما

أنا طفل عربى أُصلى

وفؤادى يهوى الإسلام

فى المسجد أصبحت أصلى

فى زملائى صرت إماما

أقرأ آيات القرآن

تملؤنى حبا وسلاما

أهواها لفظاً ومعانى

تجعلنى دوما أتسامى

عن ذنب أو رغبة نفس

قد تجعل فى الأمر حراما[1].

(١) ماجد، العدد (٢٣) ١/٨/١٩٧٩، السنة الأولى ص ٢٤ .

ومن أجمل القصائد الشعرية التى نشرتها المجلة خلال عاميها الأول والثانى قصيدة بعنوان «ياقدسنا» للشاعر على البتيرى يقول فيها:

ياقـدس ياعظيمـة ... ياقبلـة الأنظـار
أسـوارك القديمـة ... أقوى مـن الحصـار
يامهبـط الأديـان ... يـادرة الرحمـن
تكبيـرة الآذان ... وتكبيرة الأجـراس

أقـوى مـن الأشـرار

ياواحـة الإسـلام ... يـادارة الإسـلام
ستشـهد الأيـام ... عودتنـا القريبـة
سيرحـل الظـلام ... عن قدسنا الحبيبـة

ويطلـع النهـار

لـن يهـدم اليهـود ... تاريخـك المشهـور
نحن على العهـود ... يـا أمتنـا الكبيـرة
قـد أقسـم الجنـود ... بالصخرة الأسـيرة

أن يكسـروا القيـود بأمنيـة الأحـرار

ياقـدس ياعظيمـة ... ياقبلـة الأحـرار
أسـوارك القديمـة ... أقوى من الحصار[1]

(١) ماجد، العدد (١١٠) ٢١/١/١٩٨١م، السنة الثانية، ص ٣١ .

والحقيقة أن القصائد الشعرية التى نشرت بالمجلة كانت تتسم بعمق الكلمات وجلال المعنى؛ فقدمت المجلة عديداً من القصائد عن العلم وحب الوطن، والنحلة والأزهار، ورمضان، والعيد، والحرية.. وغير ذلك من الموضوعات، فعن الحرية كتب أحمد زرزور بعنوان «أغنية الحرية» نقتبس منها هذه الأبيات التى يقول فيها:

سألتنى يارا... يوما
ما هو معنى الحرية؟
إننى اقرؤها.. دوما
فى الأبيات الشعرية
تسمعها أذنى نغما
وحكايات سحرية
لكننى أبغى فهما
ليضىء العقل لديه
قلت الحرية نور
للتائه فى الظلماء
هى ألا يجثم جَوْر
بالظلم على الضعفاء
هى ألا ينطق زور
هى إنصاف التعساء
هى أن تمتد جسور
بالفرحة للبؤساء[1].

وظلت المجلة تنشر مثل هذه القصائد بصورة منتظمة، حتى منتصف السنة

(١) ماجد، العدد (١٤٤)، ٢٥/١/١٩٨١م السنة الثلاثة، ص ٣١ .

الرابعة، وبعد ذلك توقفت المجلة عن نشر القصائد الشعرية مدة غير قصيرة، ولكن عادت بعد ذلك إلى نشر هذه القصائد بصورة منتظمة من بداية السنة التاسعة وجاءت قصائد هذه الفترة فى أغلبها تدور حول فلسطين المسلوبة والقدس الشريف، وأذكر هنا أسماء لعناوين بعض هذه القصائد، وهى: تراب فلسطين ذهب، ومسافر للقدس أو القدس تناديكم، وعيد فلسطين، وطفلتى، والوصية وصلاح الدين، وياجدى، ونذكر هنا أبياتا من قصيدة الوصية ليوسف حمدان الذى يقول فيها:

هل تعرفون يـافـا ... والـدس والخليـل
وأين كفـر قاسـم ... وأيـن ديـر ياسـين
من سطـر الملاحم ... بالعـزم واليقـين
فرحان السعدى من؟ ... والشيخ عز الديـن
يا أيهـا الصغـار ... يامبعـث الفخـار
هناك غرب النهر ... الأهل فى حصار
يا أيهـا الصغـار ... يا جيلنـا الآتـى
ستأخـذون التأثـر ... من ظالـم عاتـى
لا ترحموا اليهـود ... سرقـوا أرضيـنا
لا ترحموا اليهـود ... قتلـوا أهليـنا
لا ترحموا اليهـود ... ردوا فلسطينـا[1]

وبذلك تكون المجلة من خلال هذه القصائد قد تجاوبت مع القضية الفلسطينية، وأعطتها شيئا مما تستحقه من الاهتمام.

وعلى صعيد آخر، فقد نشرت المجلة عديداً من إنتاج الأطفال الشعرى، فى باب «بأقلام القراء» نذكر هنا نموذجا لما نشر من هذا الشعر، فتحت عنوان

(١) ماجد، العدد (٤٢٤) ٨/ ٤/ ١٩٨٧م السنة (٩) ص ٤٧ .

«الربيع» كتب عويض رزيق الحربى جدة ـ السعودية هذه الأبيات:

ما أروع الجبال، ما أروع الجبال
ما أروع التلال فى موسم الربيع
قد نزل المطر وأورق الشجر
ومطلع الزهر فى موسم الربيع
ما أروع السحاب يظلل الهضاب
يفرح الأحباب فى موسم الربيع
ما أعظم الظهور كأنها العطور
فى تلك الشهور فى موسم الربيع
ما أحسن العصفور فى السماء يدور
يطير مع الطير فى موسم الربيع
وبعد الختام ياصحابى الكرام
أعود كل عام فى موسم الربيع[1].

٤- المسابقات:

ما فتئت المسابقات من أحب الوسائل التى يعمد إليها محررو صحف الأطفال وناشروها لإثارة اهتمام القراء، وتختلف هذه المسابقات باختلاف نوعية الصحف.

وكثيرا ما تعمد الصحف التجارية إلى تنظيم مسابقتها بالتعاون مع الشركات، وبذلك تحقق غرضين، أولهما: القيام بحملة إعلانية للشركة المنظمة للمسابقة، وثانيهما محاولة إثارة اهتمام قرائها؛ ولهذا فهى تقدم للقراء أسئلة متنوعة متباينة تتناول موضوعات تاريخية وعملية على السواء[2].

ولقد اهتمت مجلة سمير بنشر المسابقات للأطفال، من عددها الأول، وإن كانت هذه المسابقات لم تأخذ شكلا منتظما وثابتا.

(١) ماجد، العدد (١٦٤)، ١٤/ ٤/ ١٩٨٢م، السنة (٤) ص ١١ .

(٢) فيليب بوشار، جمهور الاطفال، ترجمة محمد أنور الحناوى، مراجعة محمد بدران، دار الكتاب المصرى، اليونسكو، ص ص٣٩، ٤٠ .

ولقد نشرت المجلة مسابقتها الأولى فى العدد الأول منها، فى الصفحة الثالثة وجاءت المسابقة حول رسالة من سمير للقراء؛ لتعرف أصدقائه من خلال عرض صورهم مع عدم كتابة أسمائهم عليها، فيقول: «أصدقائى أقدم لكم نفسى أنا وزملائى ثم مجموعة من الصور، ويقول بعد عرض هذه الصور سنتقابل معكم كل أسبوع على صفحات هذه المجلة سمير، ونرجو أن تعجبكم القصص والرسوم، والتى سنقدمها لكم ونصبح كلنا قريبا «صورة لأسرة» واحدة ويوقع فى نهاية المسابقة، أخوكم سمير. ثم تتبع ذلك المجلة بقوله.. هذه الرسالة كتبها إليك سمير، ولكن سمير الذى يحب الرسم حذف بعض الكلمات ووضع مكانها صورا.. فهل تستطيع أن تضع مكان كل صورة اسم، إن استطعت، فانقل الرسالة كاملة أى بعد وضع كلمات الصورة وأرسلها إلى المجلة[1].

ولقد توالت نشر المسابقات بالمجلة، ولكنها لم تكن تأخذ صفة الاستمرارية؛ بمعنى أنها كانت بابا يحمل عنوان المسابقات فى كل عدد من أعداد المجلة، ولكن فى أعداد عديدة كانت تصدر بلا أى شكل من أشكال المسابقات.

ولقد نشرت المجلة عديدًا من المسابقات المفيدة للأطفال، ومن هذه المسابقات التى نشرتها مجلة «سمير» مسابقة باسم الصعود إلى القمر.

أصدقائى الأعزاء:

محاولة غزو الفضاء.. والنزول على سطح القمر ما زالت تشغل أذهان العلماء... فمنذ بداية القرن العشرين حتى اليوم وكل يوم نسمع الجديد عن بحوث العلماء فى المجال... وسمير يسعده أن تصل أنت أيضا إلى القمر، وأحد الكواكب الأخرى، وما عليك إلا أن تبحث عن الطريق الذى يوصلك، وتربح إحدى جوائزنا القيمة، والمسابقة عبارة عن أن كل حلقة من حلقاتها يتقابل أربعة أبطال، كل اثنين منهما فى سباق مع بعضهما للوصول إلى القمر، وسوف تجد

(١) مجلة «سير» العدد رقم (١) ١٤ أبريل ١٩٥٦م السنة (١) ص ٢ .

أمامك الطرق متشابكة.. وما عليك الا أن تحدد البطل، الذى وصل إلى القمر، وتكتب اسمه فى الخانة المحددة له فى الاستمارة[١].

ولقد نشرت المجلة مسابقة كبرى تحت عنوان «أنا العربى»، وكان الهدف الأول من هذه المسابقة أن يتعرف الأطفال أن المنطقة التى نشغلها على سطح الكرة الأرضية لها تاريخ مجيد، وأنها أخذت بيد البشرية إلى طريق النور.. هذا التاريخ الحضارى كان شامخا يوم أن كان العالم من حولنا يعيش ظلام الجاهلية والفوضى.. ظلام الاستبداد والتناحر، وقد أردنا أن نشجعك على القراءة الحرة خلال فترة الأجازة الصيفية؛ لتنمى معلوماتك العامة عن هذه البقعة العامة من العالم والتى لها فضل كبير على حضارة العالم اليوم.. حضارة القرن الحادى العشرين التى يتفاخر بها الغرب حاليا، ونسى أو تناسى أنه تتلمذ على يد علمائنا من خلال تراثهم الذى خلفوه. وتضيف المجلة أن الهدف الثانى من هذه المسابقة هو حصول الطفل على إحدى جوائز المسابقة[٢].

ونشرت المجلة أيضا مسابقة «إعرف بلدك» التى كان يقدمها «عمر حسن» يوميا على الهواء مباشرة بإذاعة الشرق الاوسط بالقاهرة، وهذه المسابقة عن محافظات جمهورية مصر العربية الـ ٢٦، والمطلوب معرفة اسم المحافظة، وكتابة خمسة أسطر عن معالمها التى تحدثت عنها حلقات المسابقة[٣].

ولقد رصدت المجلة جوائز عديدة للفائزين فى هذه المسابقات، ومن بين هذه الجوائز التى رصدتها المجلة للفائزين من القراء: موتوسيكلات ومسجلات وبنادق صيد ومراوح كهربائية وكرة قدم وساعات و... غير ذلك.

والجدير بالذكر أن هذه الجوائز التى رصدت للفائزين فى تلك المسابقات قد قدمها عديد من الشركات والهيئات والمؤسسات التجارية.

---

(١) مجلة سمير العدد رقم (١٢٠٠) ١٨/ ٤/ ١٩٧٩م السنة (٢٣) ص ١٥ .

(٢) مجلة «سمير» العدد رقم (١٥٧٥) ١٦/ ٦/ ١٩٨٦م السنة (٣٠) ص ٢ .

(٣) سمير العدد (١٤٣٧) ٢٣/ ١٠/ ١٩٨٣م السنة (٢٦) ص ٢٥ .

وإذا كانت المسابقات لا تظهر فى صحافة الكبار إلا فى المناسبات العامة كشهر رمضان مثلا، وأغلبها تكون مسابقات إعلانية؛ بمعنى أن شركة من الشركات تقوم بتدعيم المسابقة ماديا، على أن تقوم الصحيفة بالإشارة إلى هذه الشركة أثناء تقديم المسابقة و... هكذا، ولكن الأمر يختلف تمامًا فى صحافة الأطفال، فإن مادة المسابقات أصبحت يُعتمد عليها فى تقديم الفكرة والمعلومة للطفل بطريقة مشوقة ومسلية وجذابة.. وفى الوقت نفسه تشجعه على تناولها وقراءتها بمكافآت مالية مجزية، وإذا تتبعنا المجلات التى تصدر للأطفال فى أقطار الوطن العربى والإسلامى، لوجدنا أن كل مجلة من تلك المجلات تحرص أشد الحرص على أن تكون المسابقة من أهم الأشكال، التى تهتم بتقديمها للأطفال..

والحقيقة أن أهمية تقديم المسابقات للأطفال تنبهت إليها مجلة «ماجد»، مع بداية أعدادها الأولى؛ فخصصت المجلة للمسابقات صفحات عديدة من صفحاتها، ورصدت مكافآت مجزية للفائزين من الأطفال بالحل الصحيح فى هذه المسابقات. وتشرح المجلة كيفية الاشتراك فى المسابقات، فتقول: الباب مفتوح أمام كل الأصدقاء للاشتراك فى مسابقة واحدة أو أكثر من مسابقة، والمطلوب منك فقط أن تحل كل مسابقة على حدة، وأن تكتب مع حل كل مسابقة اسمك وعنوانك ثم تضع كل الحلول فى خطاب.. وترسله إلى مجلة ماجد، ولا تنس أن تكتب على المظروف عبارة المسابقات[1].

وعندما بدأت المسابقات بمجلة ماجد، كانت عبارة عن سبعة أسئلة مختلفة، وقد رصدت المجلة للفائزين فى هذه المسابقات ٦٠٠ درهم[2].

والمجلة تدعو الأذكياء للاشتراك فى هذه المسابقات، التى تقدمها كل اسبوع بعضها يعتمد على قوة الملاحظة، والبعض الآخر يحتاج إلى أن تكون معلوماتك كثيرة.

(١) ماجد، العدد (٤١) ٢١/٣/١٩٧٩م السنة الأولى ص ٤٢ .

(٢) لقد زادت قيمة هذه المكافآت حتى وصلت إلى ١٥٠٠ درهم حتى السنة التاسعة.

ولقد خصصت المجلة ٦٠٠ درهم كل أسبوع للفائزين فى حل هذه المسابقات، وسوف تعلن أسماء الفائزين لمسابقات هذا العدد بعد أسبوعين[١].

فبدأت المسابقات فى مجلة ماجد بعدد سبعة أسئلة الأول عن أجمل تعليق.. تنشر المجلة صورة معينة، وتطلب من القراء أن يعلقوا عليها، والسؤال الثانى الكلمات المتقاطعة.. والسؤال الثالث الكلمة الضائعة والرابع أين الطريق، والخامس مدن وقرى على الخريطة، والمطلوب معرفة خمسة مدن وقرى ضمن مساحة حددتها المجلة على الخريطة، والسادس للأذكياء فقط، أسئلة متعددة كثيرة تحتاج الإجابة عنها إلى معلومات يجيب القارئ من خلالها، والسابع يخلق من الشبه أربعين، وتعرض المجلة رسمين لولد وبنت والمطلوب من يشبه واحد منها يرسل صورتها.

ولقد زاد على الأسئلة فى نهاية السنة الأولى من صدور المجلة من سبعة أسئلة إلى أحد عشر سؤالاً، واستمر ذلك العدد حتى زاد إلى اثنى عشر سؤالا مع بداية السنة الخامسة، واستقر عدد أسئلة المسابقات إلى عشرة أسئلة من بداية السنة السابعة حتى السنة التاسعة.

ودأبت المجلة على تقديم مسابقة سنوية كبرى الهدف منها هو تشجيع وحث الاطفال على قراءة المجلة؛ حيث إن الأسئلة فى هذه المسابقة تكون إجابتها، مما قرأه القارئ من مادة صحفية سبق نشرها فى العام نفسه.

ورصدت المجلة جوائز قيمة للفائزين بهذه المسابقة الكبرى تحدد ذلك المجلة بقولها: إن جوائز هذه المسابقة ستكون رحلة إلى الولايات المتحدة لزيارة مدينة «ديزنى لاند» المشهورة، وقد تم اختيار هذا المكان بالذات؛ لأنه يجمع أكبر مدينة فى العالم لألعاب الأولاد والبنات، وسوف تكون هناك فرصة أمام عدد من الأولاد والبنات الذين يقومون بحل المسابقة والفوز فيها؛ لزيارة هذه

(١) ماجد، العدد (٧) ١١/٤/١٩٧٩م السنة الأولى ص ٤٥ .

المدينة والتمتع بالرحلة وسوف يسافر الأولاد ثم البنات، ومع الأولاد سيسافر أحد المدرسين، ومع البنات ستسافر إحدى المدرسات للإشراف على أبنائها فى هذه الرحلة..

وتضيف المجلة وسيكون ذلك طبعا بالتعاون مع سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة فى واشنطن، وسوف يتم اختيار المدرس والمدرسة، اللذين يسافران فى هذه الرحلة وفق شروط يتم تحديدها، والإعلان عنها فيما بعد[1].

هذه الرحلة كانت مكافأة الفائزين فى المسابقة الكبرى رقم (١). أما المسابقات الأخرى.. فكان لكل منها مكافآت مالية قيمة. والجدير بالذكر أن المسابقة الكبرى رقم (١) نشرت المجلة بكل عدد موضوع يتحدث عن فضل العرب وقوتهم واتحادهم، وحول ما أسدوه إلى العالم من علم على يد المسلمين منهم، وغير ذلك من موضوعات هامة، وكانت أسئلة المسابقة حول هذه المعلومات التى نشرتها المجلة من قبل.

٥ - رسائل القراء:

يعد ما تتلقاه الصحف من رسائل قرائها الواسطة المألوفة، للتحقق من استجابات هؤلاء القراء وكل من صحف الأطفال يتلقى قدراً من رسائل قرائه.. قل هذا القدر أو كثر...

وهذه الرسائل لا تقتصر على معالجة ما تتعرض له الصحيفة بالبحث من المشاكل فمن عجب أن الأطفال - شأنهم فى ذلك شأن البنات الصغيرات - يستودعون صحفهم أسرارهم، تحدوهم الصراحة التامة فى الإفضاء بها كل يستفتونها فى مختلف الموضوعات، التى تتناول علم الفلك والدين والتربية والعلاقات بين الاطفال والكبار أو بين طبقات المجتمع أو غير ذلك.

---

(١) ماجد، العدد (٥) ٢٨/٣/١٩٧٩م، السنة الأولى ص ٤٦ .

ومهما يكن من أمر هذه الرسائل.. فان القارئ الذى يتجشم عناء الكتابة لصحيفة، يكشف عن رغبة فى البحث والاستقصاء[1].

ولقد خصصت مجلة سمير بابا ثابتا فى كل عدد من أعدادها لرسائل القراء، وجاء ذلك الباب تحت عناوين متعددة كبريد القراء، وصلنى جوابك وبريد كابتن سمير وبأقلام الاصدقاء ومن سمير لاصدقائه.. وغير ذلك، وهذا يحتل غالبا مساحة صفحتين من صفحات المجلة، ينشر به ما يصل إلى المجلة من رسائل للقراء، تحمل أفكارهم وآراءهم وإبداعهم ومواقفهم.

ولقد خصصت المجلة فقرة من فقرات البريد تحت عنوان موقف، يبعث به أحد القراء، كان قد وقع له وتصرف فيه التصرف السليم فتنشره المجلة، وكل موقف يستحق النشر تقدم المجلة لصاحبه جائزة عبارة عن مجلد من مجلدات «سمير». ونذكر نموذجا للمواقف التى نشرتها المجلة؛ فتحت عنوان «بالخير نكسب الاصدقاء» سكن معنا فى حينا صبى لا يكف عن إيذاء الآخرين، وذات يوم وقف يلقى الحجارة فى الطريق على كل مار.

فإذا بدراجة بخارية مسرعة تصدمه وتلقيه على الارض، وحملته الإسعاف إلى المستشفى، ولزم السرير لمدة طويلة.. لم يزرها خلالها سوى أمه.. وعندما طلبت من بعض الأصدقاء بالحى زيارته.. رفضوا.. وأخيرا أقنعته بزيارته، وقدمنا له باقة من الورد، وعندما رآنا سالت دموعه وقال: أنا آسف جدا على كل يوم مر فى حياتى، دون أن أكسب فيه صديقًا.. ومرت الأيام وخرج صديقنا من المستشفى بروح جديدة...

توقيع بشرى أحمد عبد الحميد.

قنا، شارع المدرسة الثانوية للبنات.

عمارة ج لوكس شقة (٧).

وترد المجلة على رسالة بشرى بأن قلبك كبير يا بشرى، ويجب أن يكون عقلك أيضا كذلك.. نهديك مجلة سمير ،وسوف تصلك قريبا[2].

(١) فيليب بوشار، مرجع سابق ص ٣٥ .

(٢) مجلة «سمير» العدد رقم (١٢٦٥) ٦/٧/ ١٩٨٠م السنة (٢٤) ص ٣٠ .

ورسائل القراء فى أى مجلة أو صحيفة يومية أو غير يومية هى الوقود، الذى يحرك تلك المجلة أو تلك الصحيفة، والرسائل التى تصل إلى الجريدة من قرائها هى بمثابة الماء الذى يصل الزروع والاشجار والنباتات.. فكما أن النباتات إذا لم يصلها الماء اصفرت وانعلت وذبلت.. كذلك الجريدة إذا لم يكن القراء على صلة وثيقة بها يراسلونها وترد على رسائلهم.. فإن هذه الجريدة مصيرها التوقف ولاشك.

ولقد اهتمت مجلة «ماجد» برسائل القراء أيما اهتمام، وخصصت عديدًا من الابواب والصفحات لنشر رسائلهم المتعددة، سواء كانت هذه الرسالة تحمل رسما أو صورة أو نكتة أو حكمة أو سؤالا أو معلومة أو غير ذلك، مما تحمله رسائل القراء الأبواب، التى خصصت لرسائل القراء باب «نادى الرسامين»، «باقلام القراء» و«بين ماجد وأصدقائه»، وضحك. ضحك. ضحك» و«مندوبو ماجد فى كل مكان» و«اسألونى» و«هواة التعارف» و«صديقات جديدات». ولقد أحصيت رسائل القراء، التى نشرت فى عدد واحد من أعداد المجلة، فوجدتها ٢١١ رسالة[1] وهذا إن دل على شىء.. فإنما يدل على مدى اهتمام المجلة برسائل القراء، ويدل أيضا على مدى انتشار هذه المجلة بين بلدان الوطن العربى.

ومعروف أن «نادى الرسامين» كان ينشر الرسومات، التى كانت تحمل رسائل القراء، وقد خصصت له صفحة كاملة، وهى الصفحة الثانية من غلاف المجلة.

وباب «بأقلام الاصدقاء» عبارة عن صفحة، تنشر بها ما يكتبه القراء من معلومات وحكم وكلمات مختارة أو نصائح أو غير ذلك.

ونذكر هنا نموذجًا لما تنشر المجلة فى الباب من كلمات للقراء؛ فتحت عنوان «المتحف المصرى»: كتب ياسر عادل توفيق ـ القاهرة ـ مصر يقول:

يوجد بمدينة القاهرة، متحف من أكبر وأهم المتاحف الأثرية فى العالم. يزوره سنويا مئات الآلاف من السواح.. يحتوى على أكبر المجموعات الأثرية الفرعونية

(١) ماجد، العدد (٢٦٤) ١٤/ ٣/ ١٩٨٤م السنة السادسة.

مثل مومياء الفراعنة والنبلاء.. وتماثيل حجرية للفراعنة والعظماء، مثل: تمثال رمسيس ومجموعات من الحلى والمجموعات الرائعة.. وأوراق البردى التى تحتوى على وصف الحياة فى مصر القديمة[1].

أما عن باب «بين ماجد واصدقائه».. ففيه يلتقى ماجد كل أسبوع بأصدقائه، يرد على أسئلتهم واستفساراتهم؛ فمن أمثلة تلك الأسئلة والاستفسارات، التى ردت المجلة عليها سؤال لعدنان محمد جاسم من مدرسة الكندى. أبو ظبى. الإمارات.. يسأل: ما الفرق بين الرائد والمكتشف والمغامر؟

وترد المجلة بأن الرائد: وجمعها رواد هو الذى سبق غيره فى أحد المجالات العلمية أو الثقافية أو غيرها من المجالات.

أما المكتشف فهو عالم أو باحث، اكتشف شيئا لم يكن يعرفه أحد من قبل مثل كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا.. أما المغامر.. فهو إنسان لديه من الجرأة والشجاعة ما يجعله يقوم بأعمال صعبة وشاقة وخطرة.. مثل تسلق الجبال الوعرة.. والقيام برحلات فى الأدغال والغابات والبحار[2].

وباب «ضحك.. ضحك.. ضحك» عبارة عن نكات أو أفكار لكاريكاتير، يرسلها القراء إلى المجلة فتقوم بنشرها فى هذا الباب، أو تنفيذها وذلك مثل ما نشرته المجلة تحت عنوان «المتسول العجيب» جمال عوض التميمى ـ جدة ـ السعودية، يقول فيها:

رأت سيدة متسولا أثار شفقتها بسبب فقده إحدى ساقيه.. فقالت له: عليك أن تحمد الله.. فأنت أحسن حالا ممن فقدوا نعمة البصر، فقال المتسول:

صدقت ياسيدتى.. فحينما كنت أعمى، كانت الهبات التى أحصل عليها أكثرها من النقود الزائفة.. لذلك فضلت أن أكون هكذا[3].

---

(١) ماجد، العدد (٢٦٤) ١٤/ ٣/ ١٩٨٤م، السنة السادسة ص ١١ .

(٢) ماجد، العدد (٤٢٢) ٢٥/ ٣/ ١٩٨٧م، السنة التاسعة ص ٤ .

(٣) ماجد، العدد (٣١٠) ٣٠/ ١/ ١٩٨٥م، السنة السادسة ص ١٣ .

ومعروف أن باب «مندوبو ماجد فى كل مكان» هو الباب المخصص لنشر رسائل ماجد الصحفية، بما تحمله من أخبار وصور وأحاديث صحفية، أجروها مع زملائهم أو مدرسيهم أو نظار مدارسهم أو مع اللاعبين المشهورين أو الفنانين. .

وفى باب «هواة التعارف»، تنشر المجلة صفحة كاملة لهواة التعارف من البنين والبنات، نذكر اسمه وسنه وهواياته ومدرسته وعنوانه، وفى باب «هوايتى جمع الطوابع» تقوم المجلة بنشر الطوابع الجديدة، التى يرسلها القراء إلى المجلة، وكذلك هناك باب أصدقاء «ماجد»، وهى صفحة كاملة تنشر المجلة بها صور أصدقاء ماجد الجدد، وتكتب تحت الصورة الاسم والبلد.

٦ - السؤال والجواب:

ومن الأشكال التحريرية التى أستخدمتها المجلة فى تحرير مادتها شكل السؤال والجواب، والابواب التى كانت تستخدم على هذا الشكل فى تحرير مادتها باب «لقاء الاصدقاء» وباب «البنات والحياة» وباب «أحباب الله».

وفى الباب الأول، يرسل أحد القراء سؤالاً ما، وينشر تحت عنوان عندى سؤال فيكتب السؤال وتأتى الإجابة تحت عنوان «عندى جواب». ومن نماذج هذا النوع من الاسئلة سؤال للقارئ عمرو زكريا عبد المطلب بنها ـ قليوبية.

يسأل: هل عروس البحر موجودة فعلا. . أو هى مجرد أسطورة؟

وتأتى الإجابة:

عروس البحر موجودة بالفعل، وهى حيوان ثديى نصفها الاعلى يشبه الإنسان والأسفل كذيل السمكة، وأنفها فى أعلى الرأس، وفتحتاه متباعدتان وتستخدم أنفها فى التنفس فقط دون الشم، ولها ثديان ترضع منهما صغارها وعيناها ضيقتان، ولهما غشاء يشبه جفن عين الإنسان وأذناها غير بارزتين، ولا تطفو فوق سطح الماء إلا فى حالتين عند التنفس أو لترضع صغارها. وتتغذى عروس البحر على الطحالب والاعشاب البحرية، وهى من الحيوانات النهمة، وأقوى حواسها السمع واللمس أما نظرها فضعيف ومدة الحمل سنة كاملة.

أيضا مدة إرضاعها للصغار سنة على الأقل، وتعيش فى جماعات صغيرة وهى ليست شقراء كما يظن الناس، ولكن لونها إما بنى فاتح أو بنى برونزى، له بريق معدنى يساعد على رؤيتها من بعيد، ويحظى صغارها بعظفها الشديد وتصاد للانتفاع بشحمها وجلودها التى يصنع منه السيور والنعال[1].

ومن نماذج سؤال وجواب فى باب البنات والحياة. سؤال للقارئة أمانى محمد خيرى من السودان، وهى تشكو من تساقط شعرها؛ حتى أصبح خفيفا إلى جانب ظهور بعض القشور، وتسأل ما العلاج؟

وتأتى الإجابة هكذا:

وبخصوص الشَّعْر الذى يتساقط ننصحك بتدليل فروة الرأس جيدا لتنشيط الدورة الدموية مع استخدام شامبو بالبيض والزيت، مرة كل أسبوع إلى جانب الحرص على تناول مجموعة فيتامين (ب) المركب، وتتوافر فى خميرة البيرة.

ولعلاج القشور يغسل الشعر جيدا بالماء والصابون العادى مرة فى الأسبوع صيفا ومرتين شتاء. وسوف يساعدك هذا على التخلص من القشور.. ولا مانع من استخدام الشامبو، الذى يحوى المواد المزيلة للقشور.. جربى وابعثى لى بالنتيجة[2].

ومن نماذج الأسئلة والإجابة عنها فى باب أحباب الله ما جاء تحت عنوان المال والكلام. ماذا تفعل بمالك حين يزيد ويزيد؟ وتأتى الإجابة..

أنفق منه على الفقراء وأعين المحتاج..

وماذا تفعل بكلامك إذا زاد وزاد؟ وتأتى الإجابة أيضًا:

أحبسه وأبخل به.. وأخفى على الناس هذه الزيادة؛ حتى لا أقع بلسانى فى الخطأ والباطل[3].

---

(١) مجلة سمير، العدد (١٣٧) ٢٩/ ٨/ ١٩٨٢م، السنة (٢٦) ص ٣ .

(٢) مجلة سمير، العدد (١٥٤٠) ١٣/ ١٠/ ١٩٨٨٥م، السنة (٢٩) ص ٨١ .

(٣) مجلة سمير، العدد (١٢٦٥) ٦/ ٧/ ١٩٨٠م، السنة (٢٤) ص ٢٦ .

وهذا الشكل التحريرى لم يستخدم فى مجلة سمير، سوى فى هذه الأبواب الثلاثة، ولم يكن يستخدم بشكل مستمر.

أما مجلة «ماجد» فلم تستخدم هذا القالب إلا فى باب «بين ماجد وأصدقائه» وباب أحباب الله الدينى»، وذلك فى زاوية أسألونى، فعندما يأتى سؤال من أحد القراء فى أى مسألة دينية، وتتولى المجلة الإجابة والرد عنها. أما باب «بين ماجد وأصدقائه»، فهو عبارة عن أسئلة واستفسارات شىء ترد إلى المجلة من قرائها، وتقوم المجلة بالرد عليها، وذلك مثل ما ينشر تحت «كلمة ومعنى» مثل:

س ما معنى الرومانتيكية؟

جـ الشخص الرومانتيكى، هو الشخص الشاعرى الخيالى ذو العواطف الجياشة. والرومانتيكية يمكن أن تكون اتجاها مميزا فى الأدب والرسم والفن والموسيقى. ولقد برزت الحركة الرومانتيكية فى أوروبا بين أواخر القرن الثامن عشر وخلال القرن التاسع عشر. وهكذا يكون الحال فى جميع الأسئلة، التى يرسلها القراء إلى المجل، فيتم نشرها والإجابة عليها[1].

(١) ماجد، العدد (٣١٠) ١٩٨٥/١/٣٠م، السنة (٦) ص ١٣ .